

إپارشية طنبو ودير و القبط الارثوذكسي

دير و كنيسة الأنبا كاراس وأباء السواح بدبيروط

أنبا كاراس وتاماف إيريني ودروس في الحب الإلهي



مراجعة وتقديم نيافة الأنبا برسوم
أسقف طنبو ودير و القبط الارثوذكسي

إعداد الأنبا كاراس
والآباء السواح بدبيروط

سلسلة عمل الله مع أبناءه بصلوات الأنبا كاراس

(جزء خاص عن العلاقة بين الدير وتاماف إيريني)

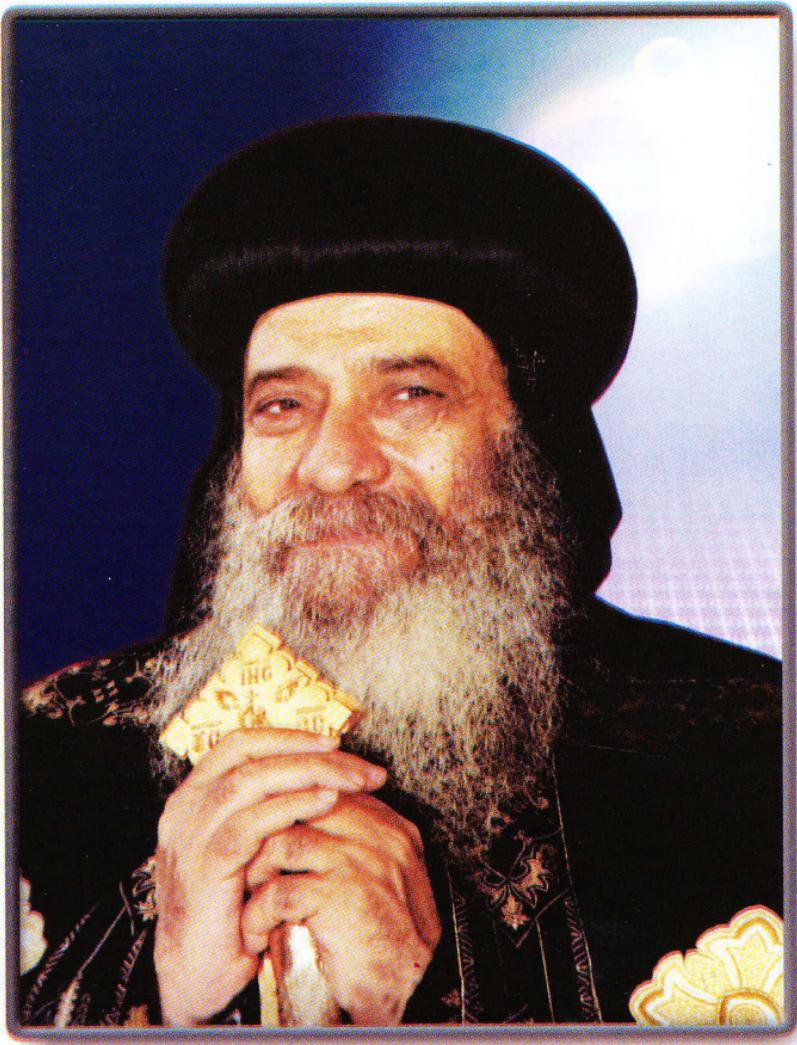
مطرانيه صنبو و ديروط للأقباط الأرثوذكس
دير وكنيسة أبنا كاراس والآباء السواح

أبنا كاراس وتاماف إيريني و دروس في الحب الإلهي

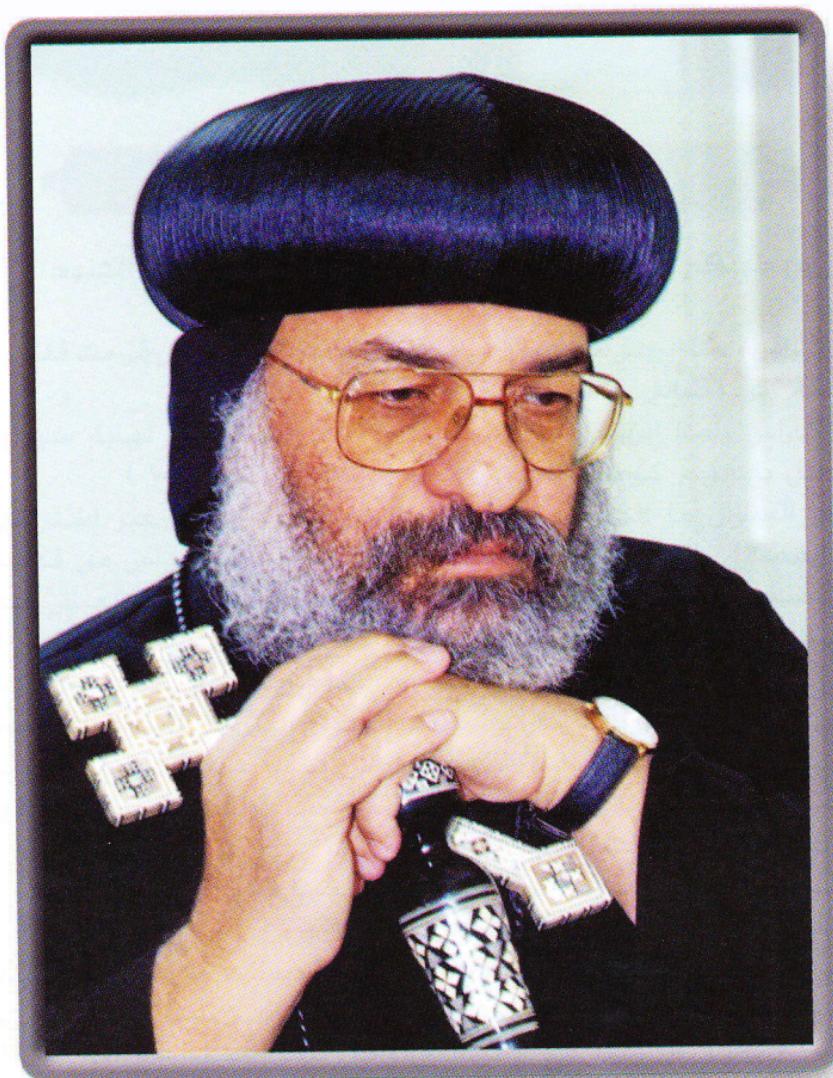


مراجعة وتقديم : نيافة المخرب الجليل أبنا برسوم أسقف صنبو و ديروط
إعداد الكتاب : أبناء الأنبا كاراس والآباء السواح

سلسلة عمل الله مع أبناءه بصلوات أبنا كاراس
(جزء خاص عن العلاقة بين الدير و تاماف)



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



نيافة الحبر الجليل الأنبا برسوم
أسقف صنبو وديرورط



مقدمة الكتاب

" ويطوبكم كل الأئم لأنكم تكونو أرض مسراة قال رب الجنود . " (ملا ٣ : ١٢)

أنبا كاراس وأمنا إيريني كلاهما أرض مسراة .. أرض مثمرة .. أرض فرحت قلب رينا قداسة . بر . فضائل . معجزات . إيمان

أنبا كاراس وأمنا إيريني نموذج لأجيالنا ولأولادنا لنتظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بآيمانهم كوصية لسان العطر ماريولس (عب ١٣: ٧)

ولكن السؤال ما الذي جمع بين أنبا كاراس وأمنا إيريني غير إشتراكهم في الفضائل والسيرة الحسنة وبخاصة إذ عرفنا أن أنبا كاراس من قدسيي الكنيسة في القرون الأولى وأمنا إيريني أم رهبة القرن الذي نعيش فيه .

الحقيقة أن ثمة أسرار بين الأبرار ولكن ما نستطيع أن نقدمه هو المعلن لنا والذي لمسناه وكنا شهوداً عليه وهو أن أمنا إيريني كان لها فضل روحي وأدبي ومادي في دير أنبا كاراس والأباء السواح بدبيروط وهذا ما لا يعرفه الكثرين من أبناءهما . وهذا الذي دعانا إلى كتابة هذا الكتاب . والحقيقة لم نكن نهدف من كتابته إضافة مزيد من الإطراء وال مدح لأننا إيريني فهي في غنى تماماً عن ذلك .

ولمسنا نحن الذين نستحق أن نطوبها . فيكفينا شهادة التاريخ عنها وعن قداستها وفوق الكل شهادة السماء .

فالهدف منه هو إذاعة عمل الله ومجداته في قدسيه من العصور القديمه والحديثة ووحدة الجسد بين جميع أبناء الله . وإننا لمسنا بعد غرياء عن بعضنا البعض بل رعية مع قدسيين وأهل بيت الله (راجع أف ٣ : ١٩) وإن كنا كتبنا لمسة وفاء لروح أمنا إيريني الطاهرة . فإنه أيضاً تمجيد لإسم الله القدس الذي يعمل في قدسيه وفي كنيستنا المجيدة الواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية هذه الكائنة من أقصى المسكونة إلى أقصاها .

ونعمه الرب تشملنا جميعاً .



مقدمة أنبا برسوم

لَا شك أن مسيحنا هو هو أمس واليوم وإلى الأبد
يعمل ويعمل ويعمل . وله في كل زمان ومكان شاهد
 وأنبا كاراس صديق الملائكة .. رجل الصلاة والمزمير .. رجل الدموع
يعمل بقوه مع أولاًده
وأمنا إيريني رئيسة دير أبي سيفين بمحبتها وإتضاعها وعطاءها
وقد أخذنا بركتها وصلواتها وتعتها معنا وبخاصة في هذا المكان
رينا يبارك في كل عمل نجد إسمه القدس
بركرة أمنا العذراء الطهور وجميع قدسييه
ويحفظ لنا وعلينا حياة وقيام أبينا المكرم
القديس البابا المعظم أنبا شنودة الثالث
ونعمة إلهنا معنا أمين .

بنعمه المسيح
 الأنبا برسوم
أسقف صنبو ودير ووط



أهداء الكتاب

"**مثلهم مثلك كل واحد كصورة أولاً دملك .**

(قض ٨ : ١٨)

إلى روح أمينا إيريني الطاهرة
ومجمع دير أبي سيفين للراهبات
الأم الرئيسة المباركة
الأمهات الراهبات المباركات
الأخوات المبتدئات المباركات
أحباء الدير وأبي سيفين وتمامف إيريني
وفاءً وعرفاناً
وشكراً وإمتناناً
بعظيم فضلكم جميعاً



"ما أجوده وما أجمله" (زك ٩ : ١٧)

- من يزور ديرنا المبارك إلا ويملمس عمل الله العجيب . فرغم بساطة المكان إلا أنك تشعر بسلام وإرتياح عجيبين ونعممة الرب الحاله فيه جذب كل نفس تزوره إلى محبة ربنا يسوع المسيح .
- نعم ما أجوده وأكرمه وأعظمه فمدينتنا ديروط لم يكن يوجد بها سوى كنيسة واحده وهي كنيسة السيدة العذراء مريم وهي مقر المطرانية وكانت تخدم شعب غير جدا . ومنذ أن قدم أسقفنا المكرم أنبا برسوم وأشتهى أن يكون للرب مكان آخر في ديروط ولكن كيف؟ ومتى؟ وأين؟
- أسئلة صعبه . ولكن

"هل يستحيل على الله شيء..." (تك ١٨ : ١٤)

"أنا رب أتكلم والكلمة التي أتكلم بها تكون..." (حز ١٢ : ٢٥)

"لأن الأمر مقدر من قبل الله والله مُسرع ليصنه..." (تك ٤١ : ٣٢)

- فقد كانت تدبيرات العناية الإلهية في الوقت المناسب وزمان المناسب بل والمكان المناسب ليس فقط كنيسة أخرى بل ديراً مباركاً بل ويتحوي في داخله سبعة كنائس فتري ما هو سر الكنائس السبع ؟

وطبعاً هي غير الكنائس السبع التي جاءت في سفر الرؤيا .
وغير منطقة السبع الكنائس في مصر القديمة .

إنها السبع الكنائس التي في ديروط في دير حبيبنا أنبا كاراس .

• وللتاريخ كان لأننا إيريني دورها الروحاني والتعضيدي في هذا الأمر .

- وللتاريخ أيضاً كان لأنينا الطوباوي البابا شنودة الثالث دوره العظيم في حل إحدى الصعاب التي واجهت هذا المكان المبارك حين حاول البعض تعطيل الصلوات في ليلة الغطاس المجيد سنة ٢٠٠٣ وبرفع صلواته أولاً ورفع مستنداتنا إلى الجهات المختصة بعد تدخل قداسته روى أنه لا مانع من أداء الشعائر الدينية .

"للرب الأرض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها..." (مز ٢٤ : ١)





تمام إيريني

"**سلك مهني في السلام والاستقامة وأرجع كثيرين عن الإثم**".
(ملا ٢ : ٦)

لم تكن أمنا إيريني مجرد رئيسة دير للراهبات تقودهن نحو السماء بتدبر روحاني فريد بل وإنتم تأثيرها على كل من تعامل معها . بل واستخدمنها الرب حتى مع أناس لم يتعاملوا معها بل ربما أيضاً لم يطلبوا . بل أكثر من هذا مع أناس لهم يروها وهي في الجسد .

ولم يكن هذا غريباً عليها . أو لها لأنها سلكت مع ربنا يسوع المسيح في السلام والإستقامة التي علمت بها وتلمذت عليها بناتها الراهبات ومن ثم عملوا بها وصاروا يعلمون بها أيضاً . ومن ثم أتمنناها القدوس على إرجاع نفوس كثيرين عن الإثم . وقد عاينا ولمسنا وتعايشنا معها في أثناء الجسد أو بعد النياحة المباركة .

لقد كانت أمنا ومن ثم أيضاً صارت أضعافاً ما سنقول
" **كعشرة آباءً منا**" (أص ١٨ : ٣)
نعم كانت " لنانحة " (أص ١٨ : ٣)
بل وكانت أيضاً لبنيها وبناتها " ملحاً " (أم ١٤ : ٢٦)

إن هذه الأم العظيمة وبما فيها من وداعية وطيبة قلب ورقة نفس وعزوبة روح . لأنها هي هكذا . ولكن في لحظات تستلزم الجسم والحزم وبخاصة حينما تكون هناك خطيئة أو شر أو أي أمر يغضب ربنا . تنبري فوراً بقوه القلب وعزم الروح . وشدة النفس وتفصل بين العث والثمين وبالتعبير الدارج " ما يعجبهاش الحال المايل " .

أنها لم تدخل علينا بوقتها في أشد لحظات تعبها الجسدي . ولم تدخل علينا بحنانها وعونها الروحي والمعنوی بل والمادي . ورجعتنا ونبهتنا وعلمنا . وكان لها فضل كبير في تأسيس هذا المكان المبارك وهو ما سنقدمه للجميع .

ولم يكن هذا الكتاب إلا تمجيد لإسم الله القدوس الذي يعمل ويتمجد في قدسيه . ولنفع الناس . وعمل الله مع أبناءه في كل عصر .
فتبارك إسمه له في كل العصور شهود أمناء كأمنا إيريني .



تسمية المكان

" وَتُسَمِّينَ بِإِسْمِ جَدِيدٍ يُهِينَهُ فِمَ الرَّبِّ " (إِش ٦٢ : ٢)

حينما بدأ رينا معنا في إجراءات تسلم هذا المكان المبارك . كانت نية أسفانا المحبوب أن يكون على إسم القديسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل . وخترت خطابات التفویض لهذه الإجراءات وكتبت فيها كنيسة السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل .

وبعد قليل أراد رينا أن يضيف إسم حبيب الشهيد البطل فيلوباتير مرقريوس أبي سيفين - أنظر قصة معجزته الباهرة - وبعد قليل أيضاً وبعد بركات كثيرة أصبح مذبح وكنيسة بإسم أثبا كاراس والآباء السواح . وبعد قليل أصبح يقول الناس عن المكان دير أثبا كاراس والآباء السواح ومن ثم صارت التسمية الألهية التي أرادها رب . ولم يكن أحداً يقصد ذلك أبداً لكنه هو الرب وما يحسن في عينيه يفعل . وما يحسن في فمه الطاهر يقول ويأمر .

بداية التعرف على أثبا ايريني

بترتيب إلهي عجيب . قمنا بزيارة دير القديس العظيم أبي سيفين بمصر القديمة وطلبنا مقابلة تمامف . إلا أن الأم البوابة اعتذرنا حيث أن تمامف كانت خارجة لتوها من المستشفى . فتناولنا طعام الغذاء ونحن منهم بالإستئذان للخروج . إذ بإحدى الأمهات تخبرنا بنزول أثبا ومقابلتنا . حيث أن رينا قد دبر حضور أحد الآباء المباركين . وهذا ما عللته أثبا الراهبة لنزول أثبا إيريني لمقابلته . وبالمره تأخذوا إنتوا كمان بركة أثبا . والحقيقة إن تمامف نزلت من خلوتها - رغم تعها وأملها الجسدي الشديد - إنما جبرا لخاطرنا نحن الضعفاء وكان لقاء العظاماء .



أبونا فلتاؤس السرياني وتمامف إيريني

ومن لا يعرف المتنبّح القمّص فلتاؤس السرياني - غزال الصحراء

- المحبوب والمعروف بروحانياته وقداسته وبركته

وتاماف إيريني بإتضاعها وبساطتها وعمقها وقداستها .

وكان هذا اللقاء :

تاماف : صليلي يا أبونا ربنا يديني توبة نقية وتوبة مرضية وتوبة حقيقة .

أبونا فلتاؤس : يا أمّنا ما قدرش أقول كدا للرهبان يقولولي دي طلبتك ساذجة.

لأن الأبرار الأرزنة قدموا حياتهم على مذبح الحب الإلهي

مثل الشهداء اللذين لا يحتاجون إلى توبة لأنّهم قدموا حياتهم بالألم

والألام علامة قوة محبتهم لربنا يسوع المسيح

تاماف : بس أنا غلبة ومحتجة أن ربنا يتوبني ويأخذني في ساعة ترضيه

أبونا فلتاؤس : فيه ناس مش بتتجاهد وبتنام في الخط لكن إحنا لازم خاهم
ونقول لربنا من أجلك نمات كل النهار

وفي هذه الآثناء كان يداعبه طفل صغير كان مع أسرته التي كانت ترافق

أبونا وكان إسمه أبانوب (وكان معروفاً إن أبونا يحب القديسين أبانوب

وذيوس وهما من الشهداء الأطفال)

أبونا فلتاؤس : قلب الطفولة بري فيه رحمه وحب عجيب

(وإن كنا نسجل هذا الحوار الروحاني نظر إلينا أبونا وقال :

"إيه اللي بتكتبه يا جدع إنت") فبإتسامه ملائكية أجبت أمّنا

أمّنا إيريني : يا أبونا فلتاؤس سيبه يكتب علشان يستفيد أكتب يا أبونا ده كلام

أبونا فلتاؤس يستاهل الكتابة . أبونا من فضلكم نحضر لكم لقمة بسيطة .

أبونا فلتاؤس : لا يا أمّنا أحنا مش محتاجين نأكل أو نشرب إحنا محتاجين صلوات



TAMAMF EIRINI : أنا يا أبونا اللي محتاجه صلواتك

وإنْتَهى الحوار الروحاني بين قمَّتين في سماء الرهبهِ . نعم إنْتَهى حوارهما على الأرض آنذاك . ولكن لا بد أن لهم حوارات في الفردوس يُجدون القدير على عظيم صنيعة مع بني البشر . والعجيب أن أمّنا الغالية لم تنهى اللقاء . بإصراف أبونا القديس القمص فلتاؤس السرياني . بل مكثت معنا نحن الضعفاء . لتشجعنا . وإستمر اللقاء أكثر من ساعة وهي في أمومة روحية عالية خذلنا عن عمل الله العظيم ومساندته لكل من يعمل في كرمه . وعجائب الله في قدسيه العظيم أبي سيفين وباحت لنا أسرار عظام لمعجزات أبي سيفين .

ومن آن لآخر خضر إحدى الأمهات الفاضلات لتنبيه أمّنا على ميعاد دواء أو بضرورة الإستئذان منا إشفاها على صحتها . ولكنها بكل حب تستأذن الأم الراهبة بأنها تُريد أن تجلس معنا على شان تشجعنا وتفرحنا نعم يا أمّاه لقد شجعتينا وفرحتينا ورفعتينا .

وحينما سألناها كيف يحصلن على المال الكافي لأعمال البناء وخلافه . كانت الإجابة التي مازالت نغمة وثقة أمّنا في ردها ترن في الآذان

نكلم ربنا

وبعد وقت نادت على الأم الراهبة وتكلمت معها هامسة . وبعد قليل حضرت الأم الراهبة ومعها مظروف . وإذا بأمّنا تقدمه لنا وهي تقول دي حاجة بركة بسيطة باعتها أبو سيفين على شان الكنيسة اللي قدسكم بتبنوها . وحاولنا الإعتذار لأمّنا . لكنها أصرت في حب وكرم ليس له نظير . وودعتنا بمحبتها وأمومتها الحانية .

وخرجنا من الدير ونحن لا ندرى هل كنا في السماء بعينها . هل هذا اللقاء الروحاني بين أبونا فلتاؤس السرياني وأمّنا إيريني حقاً كنا نحن شهوداً له . وخرجنا ونحن نتأمل في مراحم الله علينا نحن الخطاة .

وكان هذا هو أول لقاء لنا مع أمّنا الحنونه . وفاحفة خير روحاني بين كنيستنا الحبيبة وديربنا المحبوب بدمروط . وأمّنا إيريني الغالية بدير أبي سيفين وأمهاتنا الفاضلات بمصر القديمة .



عشيات أعياد القديس العظيم فيلوباتير مرقريوس أبي سيفين
عزمنا وغرمنا حضور عشيات الشهيد . وكنا نتقابل مع أمينا إيريني ونأخذ
بركتها ودعواتها . وننهل من أمومتها الحانية . ونستمع لمعجزات الرب
القدير . ونتشوق أن يجري الرب معنا واحدة منها وقد كان .

كنيسة السيدة العذراء والملائكة وأبي سيفين يضيف نفسه إليها

"ما أبعد أحکامه عن الفحص و طرقه عن الإستقصاء " (رو ١١ : ٣٣)

نعم عاليه هي أحکامك يا ملكنا الجنون . فقد أرادت العناية الإلهية أن
تفرح قلب هذه الإيبارشية . التي قدمت من أبناءها شهداء كثرين في
أحداث صعبو وديروط في التسعينات ولا توجد سوى كنيسة واحدة في
ديرط المدينة التي تخدم الآلاف من الأقباط . وبالطبع لا تسع الكل وهي
في حاجة ماسة وشديدة لكنيسة أخرى ولكن كيف ؟
ومتنى ؟ وأين ؟ ولكن يقول الرب :

"هأنذا الرب إله كل ذي جسد هل يعسر على أحد ما " (إر ٣٢ : ٢٧)

نعم لقد أراد أن تكون له بيعه مقدسه أخرى . وبتدبر سمائي كانت توجد
كنيسة قديمة لليونانيين كانت في محلج أقطان ديرط .
بعد قيام الثورة ٢٣ يوليو أستولت الدولة على محلج . وكذلك الكنيسة
. وظلت تحت العناية والحراسة الإلهية . حتى جاء وقتها .
إذ في ظل السياسة الاقتصادية "الشخصية" لبيع ممتلكات الدولة إثر تسبب
خسائر مادية بيعت أراضي محلج إلى الأبنية التعليمية لبناء مجمع مدارس .
وللتاريخ ما أن راسل المطرانية وزير التعليم آنذاك بوجود كنيسة في تلك
المساحة . وطلب إسلامها . تمت الموافقة ودونما أية تعقيدات بل بروح محبة
ووطنية . وبعد سلسلة من الإجراءات والمقابلات والإتفاقات تم مخاطبة
رئيس الوزراء . وأيد حيث أبدى سيادته . الموافقة على الأمر أيضا .
ولما جاء موعد إبرام التعاقد مع الشركة القابضة المثلثة محلج الأقطان .
والأبنية التعليمية إذ بأحد الموظفين يعترض على سعر بيع الأرض للكنيسة
وضرورة موافقة رئيس الوزراء مرة ثانية . وهنا تعقدت المسائل جدا .



هل رئيس الوزراء ينتهي البساطة . يتم مقابلته . وهل رئيس الوزراء يمكن أن يؤشر على موضوع سبق التأشير عليه ؟ وهل ؟ وهل ؟ وخرج المسئول عن التعاقد . وهو لا يدري إلى أين يذهب . وماذا يفعل ؟! لقد أحس أن الأمر قد زاد تعقيداً . وأن . وأن ..

وهو يسير في الشارع

وقد كان الأمر أمام أكثر من عشرون عضواً يحضران هذه الجلسة ، ولكن قوة العلي سندتنا وأخبرناهم أننا سنحضر لكم الموافقة غداً ونبرم التعاقد وهم يتسمون بتسامة لها معانٍ معروفة !! وخرج المسئول عن التعاقد . وهو في غاية الحزن والخيرة ولكن أيضاً الرجاء في معونة ربنا وقدرته . وحملته قدماه إلى رئاسة الوزراء وتقابل مع رئيس هيئة مستشارين رئيس الوزراء الذي أخبره بأن السيد رئيس الوزراء قال رأيه في الأمر . ولا يمكن عرض الأمر عليه مره ثانية . وما الحل إذا . فنصحه بالذهاب إلى وزير قطاع الأعمال .

وقام المسئول بالذهاب إلى وزارة قطاع الأعمال وهي قريبة آنذاك من مجلس الوزراء ولم يعرضه أو يسأله أي مسئول حتى وصل إلى سكرتارية السيد الوزير وقام بشرح الأمر لها . فطلبت منه أن يأتي في موعد قريب . ليعرض أمره على أحد المسؤولين ليقوم بعرضها على مسئول آخر . ليقوم بعرضها على السيد الوزير .. الخ

فطلب منها ورقه وقلم وكتب مذكرة بالموضوع . وإذا به يطلب منها مقابلة الوزير شخصياً وإذ بها هي أيضاً لا تجد إجابة سواء إتفضل في الصالون حتى ما ينتهي معاليه مقابلة أحد المسؤولين .

وهو جالس بالصالون إذ بالأمن يسأله سعادتك دخلت إزاي . فيخبرهم ما معنى السؤال ده طبعاً من الباب . وحضرتك معاك ميعاد مع السيد الوزير أيوه طبعاً . وهو في حيره من أمرهم . وسمعهم يتحدثون مع السكرتيره والجميع متعجب .



وأثناء الإنتظار كان الانتصار

"أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح". (يو ١٦ : ٢٠)

إذ بتليرون من أحد الأراخنه المحبوبين من دير أبي سيفين يخبر مسئول الكنيسة بالا يتأخر مع نيافة أنبا برسوم ملاك الإيبارشية إذ كان هناك موعد لنا مع أمنا إيريني . وإذ بالمسئول يجدها فرصة ذهبية سمائية ليطلب منه أن يوصي أمنا وجميع الراهبات بالصلة من أجل مقابلة الوزير وبالفعل تقوم أمنا والراهبات بالصلة . ويكتب مسئول الكنيسة في أجندته ندائه لألم النور الحنونه .

ثم بعد مرور وقت قليل يدخل مسئول الكنيسة . ويقابله السيد الوزير ب بشاشة وبكلام عجيب إنروا طلباتكم إليه . وإننا ما نقدر ش نزع لكم خالص . حقاً لقد طلبنا من السيد العذراء أنها تدخل قدامنا وتوشر علينا . وإذ بمسئولي الكنيسة يُملي على السيد الوزير عايزيين حضرتك تكتب لنا

"موافق على البيع بذات السعر الذي تم به البيع للأبنية التعليمية " وأشر سعادته . وطار المسئول من الفرح ووصل إلى دير أبي سيفين وتقابل أمام بوابة الدير مع الأب الأسقف وأخبره بالأمر . الذي جعله أيضاً يطير من الفرح . إذ كان من وقت بسيط يُكلم أحد الأشخاص اللذين كانوا يجب أن يساعدوا في الأمر وقال له بأن الموضوع فشل .

إنه كان لازم يتدخل هو شخصياً . وإن الموضوع إنتهى وليس فيه أمل وذلك بسبب رعونتنا .. الخ

وكان اللقاء مع تمامف إيريني وإضافة إسم أبي سيفين للكنيسة وقص أسفينا الغالي الحكاية على أمنا . التي أخبرته بأنها وكل الأمهات كن يصلين من أجل الأمر . فما كان من أسفينا المحبوب إلا أن يضيف إسم البطل المغوار أبي سيفين بجوار السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل والشهيد فيلوباتير مقربيوس أبي سيفين



وكان لقاءً روحياً بمعنى الكلمة قصت لنا أمينا الغالية عما رأته لحظات إنطلاق وإنطلاق شهداء كنيستي مارجرجس هليوبوليس والسميدة العذراء بأرض الجولف والمناظر السماوية والتعزيزات الألهية . فتعزينا نحن أيضاً ومجدنا الله الذي يعمل في قدسيه ولا يترك نفسه بلا شاهد .
وصارت هذه الكنيسة جزءاً غالياً من كنائس دير القديس العظيم أنبا كاراس والأباء السواح بدبروط بل هي الأساس الذي بني عليه الدير نفسه .

"إن السيد رب لا يطعن أبداً وهو يعلن سره لشهيده الأنبياء ."
(عا ٣ : ٧)

حقاً يا أمي إنطبق عليك جداً قول ملاك الرب للقديسة إيريني التي حملتني إسمها وأوصافها " من الآن لا يكون اسمك .. بل إيريني لأنه سينجو وبخلص ألوف وريواتِ من الرجال والنساء بواسطتك ويؤمنون على يديك .. ويكون إسمك عظيماً في ملوك السموات وتصيرين عروساً للختن الحي السمائي . وتتمتعين معه بالحياة الأبدية "

(عن سيرة الشهيدة إيريني إصدار الدير ص ٢٣)
وكما أن الجسد يصير في أكثر صحة عندما يتمتع بالهواء النقي هكذا النفس بالأكثر تنعم بالحكمة العملية عندما تتعشّب مثل هذه التماريب . أليس إن وجدت عيناً الجسد في دخان تبكيان على الدوام . وإن وجدتا في هواء نقي ومروج وينابيع وحدائق تُبصران بحده وفي أكثر سلام ؟
هكذا أيضاً بالنسبة لعين النفس . فإنها إذ تقوّت على مروج الأقوال الروحية تصير نقية وحادة البصر
القديس يوحنا ذهبي الفم (عن كتاب الحب الإلهي ص ٣٣٧)

"لأنه وقتئذ أتى أناسِ اللهِ داود يوماً في يوماً لمساعدته حتى صاروا جيشاً عظيماً كجيش الله" (الأخبار ١٢ : ٤٤)

هكذا صرتني أنت يا أمي وكل بناتك جيشاً عظيماً هو جيش الله للخلاص

"بل الرب يكون لك نوراً أبداً ولهك زينتك" (إش ٦٠ : ١٩)



كلمات عن أمنا إيريني

أنت فيبي جديدة لأنك صرت
"مساعدة لكثيرين ولن أنا ايضاً". (رو 16: 2)

أم أنت برسيس أخرى محبوبة
"تهبت كثيراً في الرب" مثلها (رو 16: 12)

أيتها الرقيقة واللطيفة مثل ترفيينا وترفوسا هكذا معنى إسمها
ولكنهما كانت تابعتين في الرب وأنت كذلك مثلهن .
إني أرى فيك طابيتا الجميلة الغزالة وأنت كذلك
"ممتلئة أعمالاً صالحة و إحسانات كأنت تعملها". (أع 9: 36)

ليس فقط مع أرامل منطقة ديرك العامر بل مع كثيرين بل ومع رجال
أعمال أحلى عليهم الدهر ، بل وإسمحى مع آباء كهنة كانت لهم ظروف
مالية صعبة . بل وكنت مشجعة لكل أعمال التعمير والبناء ونحن شهدود
عيان بنعمة المسيح لذلك .

هل أنت حقاً مثل العمدان كنت سراج موقد منير . أردنا أن نبتهج بضياءه
ساعه وها نحن نبتهج به ساعات وساعات .

يا أبيجايل الرقيقة الممتلئة حكمة مبارك هو عقلك ومبركة أنت يا جيدة الفهم و
جميلة الصورة . لأنك بحكمتك ورجاحة عقلك قد قدمتى كثيرين إلى ميناء الخلاص .

(١ ص ٢٥ : ١)
يا متضعة مثلها ليس كلاماً فقط بل حياة . تمثلت بها كما قالت لداود
"هؤلاً أمنتك جارية لغسل أرجل عبد سيد". (١ ص ٢٥ : ٤١)
كم من أقدام غسلتها ونظفتها بدموع عينيك . بل كم أقدام أنقذتها
من طريق الموت إلى طريق الحياة الأبدية .

بالحق أنت يا أمنا إيريني كعشرة آلاف منا كما قيل لداود قديماً
"وَالآن أنت كهشرة آلف منا..". (٣ ص ١٨ : ٣)



في انطلاق أمنا الغالية إلى مردوس الأبرار

ولما كان واجباً علينا وحباً وإرتباطاً ودين علينا جاه أمنا الحبيب . كان لزاماً أن نشارك أمهاتنا الفاضلات مشاعرهم في إنتقال أمهم وأمنا . فذهبنا إلى دير أبي سيفين في ثالث يوم من سفر أمنا إلى السماء . وقدمنا تعازى أسفينا الحبوب وتم تسجيل كلمة في سجل مخصص لتلقي العزاء . وكان شرقاً وبركة أن تسجل هذه الكلمات المتواضعة في كتاب أصدره الدير في عيد أمنا إيريني . نص الكلمة ..

فلنفرح ونبتهج لأن أمنا أكملت جهادها وصدق فيها قول إشعيا النبي " وتكوينين أكليل جمال بيد الرب وتأجا ملكيا بكف الهك ". (إش ٦٢ : ٣) وبالحق أن صلتنا بأمنا تاماف إيريني أو بديرها العامر أو بأمهاتنا الفاضلات لم ولن نقطع أبداً . بل زادت أكثر وأكثر بقرب أمنا الغالية . أنها تصلى لنا ولدينا المبارك . وكذلك أمهاتنا يصلون من أجلنا . ونعيش ببركة هذه اللصوات المباركة .

بل لا أغالي أو أجافي الحقيقة إذ قلت أن أمنا دونما أن تدري صارت سكناتها ونظراتها وبسماتها آلرقيقة الطاهرة خير معلم وواعظ دون أن تفتح فاهها المبارك ، وإن هي فتحته أخرجت من كنوزها جداً وعتقاء بل هل تراني سبب بحبها هكذا حتى أتنبي أقول روحها الأياه وقد سمح لها رب لا شك - أخذت على عاتقها - وهذا في طبعها ودمها النقي أن تعلم وتقوى الكسالى والخيلري والذين فشلوا في دراستهم الروحية فأخذت على عاتقها أن تعطيهم دروساً خصوصية روحية طبعاً وذلك بتدبیر من العناية السماوية .

يا أمنا إيريني

لقد صرت بقريبك من المعلم الصالح معلمه ليس فقط لراهبات ديرك الفاخر بالروحانية بل ولكثيرين على مدى الأجيال الحاضرة والقادمة .

يا أماه

إسمحي لتلميذ من أبناءك أن أنقل هذه الباقيه من الحب ليس فقط ليوفيء حنك من الحب والإكرام فأنت في غنى عن كلّهما من ضعيف مثلّي . بل لتنفيذ وصية رب من عمل وعلم فهذا يدعى عظيمًا في ملوكوت السموات . فأنت عملت وفاحت رائحة الأعمال ناردين غالى الثمن مسكوناً على أقدام رب يسوع إلينا . فأسمحي لي أن أنقل بعضًا من تعليمك الذي هو بصدق وبإخلاص أنقى ما يكون وأصدق ما يكون وأحلى ما يكون التعليم .



رسائل من حياة أمها ايريني

كثير من الشباب يشتتهي أن تأتيه رسائل على موبايله تعزيه وتشجعه ، وإلى إخوتي الشباب أن الكتب التي أصدرها دير أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة ملوء بالرسائل الروحانية العالية العميقه القوية والبساطة في نفس الوقت .

ليتكم تقرأوها وتحفظونها في قلوبكم وفي تليفوناتكم وترسلوها لبعضكم البعض ” فياريت نخلي قلوبنا أرض حلوة ونقية مليانه محبة ونطلب من ربنا أن يعطينا الإستمرارية علشان نوصل . خساره السماء حلوه وغالبيه والشهداء أخذوها بسفك الدم والقديسين بالجهاد ” ونتمسك بالطهارة لأنها قالت ” الإنسان الطاهر النقي يصير صديقاً لربنا ولكل الناس ولما

تبقى روحه ظاهره . كل الناس نفس بيه وترتاح له ” علشان كده ” عايزين نتوب ونبقى مستعددين لأن محدث ضامن عمره والأيام بتجرى والعمر بيسرقنا ”

وال حقيقي ” مفيش واحد بيخلق قديس أو خاطي دا كل واحد بإرادته ومشيئته عايز يبقى قديس يبقى قديس .. عايز يبقى شرير يبقى شرير ” اللي عايز يجاهد . يجاهد .. الإنسان لو عزم يقدر .. بس نحترس ده مش بشرطتنا لكن ده بنعمة من عند ربنا ”

” الواحد لما يحط لنفسه مبادئ يمشي عليها هيوصل ” وبحق يا أمها ” الواحد لو ما أتشعبطش في ربنا يضيع ” الشيطان قوي وبيحارب بشدة ” والحقيقة ” رب الجد أربع جمالاً من بنى البشر . جماله يخطف العقول . مش مكن الواحد يقدر يوصفه ”



” حقاً إنت أربع جمالاً منبني البشر . إنت كلّ حنان وحب وعطف وعطاء .. لك القوة والحمد والبركة والعزّة والسجود والكرامة إلى الأبد . أنا أسبحك وأمجدك .. أعطيني يا رب قلب نقى .. أعطيني لسان فصيح أسبحك به وشفتين طاهرتين أمجدك بهم ”

حقاً يا أمنا إيريني ما ذكره مار إسحق السرياني وسُجل في كتابك ” أفاق مجيدة في الحياة الرهبانية ” النفس التي تتعب في حياة السهر . وتنجح فيها . تَخَلَّ على عينين شاروبيميتين فتحدق بواسطتهم وترقب المشاهدة السماوية بصورة دائمة ” وأنت كنت كذلك

* أخال يا أمنا إيريني أنك مدرسة عظيمة . معهد عالي للعلوم الروحية . جامعة روحانيه متقدمه جداً . أكاديمية بحث في السمائيات والروحيات . فليست كتبك فقط التي يجب أن تدرس وتُدرّس بل شخصيتك وصمتك وأبتسامتك . لقد حضرت إحتفالاً من إحتفالات الكنيسة بجلوس قداسة البابا شنودة الثالث أطال الله حياته على كرسي مار مرقس .

وتكلم أحد الأباء عن النظارات والعيون عند قداسة البابا وقال إنها تحتاج إلى كتاب . وليس مسمح لي سيدتي أيضاً أن أستغير أيضاً ما قاله عن فهم عينيك الواثقتين المفسولتين باللين الجالستين في وقيبهما أيتها الجميلة بين النساء .



مدرسة الأم ايريني

"وَالآنْ قَدْ أَخْرَتْ وَقْدَسْتْ هَذَا الْبَيْتِ لِيَكُونَ إِسْمِهِ فِيهِ إِلَهٌ أَبَدٌ وَتَكُونُ عَيْنَاهُ وَقَلْبَاهُ هُنَاكَ كُلُّ الْأَيَّامِ." (أَخْ ٧ : ١٦)

إنها مدرسة الحب الإلهي . المخلوس حتى أقدام المصلوب . الإرتباط العميق بشخص رب يسوع . الحديث دون توقف عن محبته . السعي الدؤوب لجذب النفوس إليه .

مدرسة الفضائل

لاميذها معلمون . ومعلموها تلاميذ
أصغر تلميذ فيها كأعظم معلم نعرفه ومن فضلة قلبه الصالح يتكلم بالصالحات وأكبر معلموها يحيا ويستمر بروح التلمذة ويحسب نفسه أنه لم يدرك بعد لذا جذب تلاميذها ومعلموها في قمة الحب والإتضاع والمعرفة .

عنوان هذه المدرسة

"فَتَرَوْهُ الْأَمْ بِرَكَ وَكُلُّ الْمُلُوكَ مَجْدَكَ وَتُسَمِّينَ بِإِسْمِ جَدِيدٍ يُعْيِّنُهُ فِيمَ الرَّبِّ." (إش ١٦ : ٢)

المعروف لدى الجميع . فيأتون من كل حدب وصوب ليتلقوا في هذه المدرسة الذين يقطنون في أقصى البلاد أو خارجها يعرفون عنوان المدرسة وكما قال لسان العطر الجديد البابا شنودة الثالث في يوم اختيار الأم كيريه رئيسة جديدة لدير الشهيد فيلاوباتير مرقريوس أبي سيفين "ديركم له صورة جميلة في أعين كل الناس " نعم ديار مرقريوس محظوظة ومحبوبة ومشهورة بنقاوتها وبركتها .

يرأسيل هذه المدرسة الآلاف من كل بقاع العالم . بل العجيب أن أساتذة الطب المؤمنين والملحدين قد إنضموا إلى هذه المدرسة ونالوا شهادات الإيمان العجيب بفضل تعاملهم فقط مع "أمنا" وإشتموا رائحة المسيح الذكية من حياتها .



مدير هذه المدرسة

"ويحل عليه روح ربِّ الحكمَةِ وَفَهْمِ رُوحِ المشورةِ وَالقُوَّةِ
روح المعرفةِ وَمَخَافَةِ ربِّهِ".

(إش ١١ : ٢)

الروح القدس الناطق في الأنبياء والذى وعده بالرب يسوع :
"لسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمُونَ بِلَ رُوحُ أَبِيكُمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيْكُمْ".

(مت ١٠ : ٢٠)

"إِلَهُ أَنْ تُلْبِسُوا قُوَّةً مِّنَ الْأَعْالَىِ".

(لو ٢٤ : ٤٩)

"وَكَلَمَّةٌ وَكَرَازَةٌ لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحَكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنَعِ
بِلَ بِبَرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ".

(أك ٢ : ٤)

وقد كانت "أمنا" في إجتماع مستمر مع مدير المدرسة . يستحيل أن تتخذ قراراً أو تُعطي رأياً دون أن ترجع إلى مدير المدرسة والذى كان يجد في "أمنا" الراحة أنه القدس المستريح في قدسيته .
قيل عن قلابة "أمنا" أن نورها لم ينطفئ ليلاً أبداً وكيف ينطفئ . وهي
جلس تحت أقدام العريس لتمتلئ من روحه القدس .
إن لهذه الصبيه العفيفه أن تقود ديراً هكذا وأمهات في عمر أمها بالجسد
وخبرات مختلفة إلا إذا كان الروح هو الذي يقود .



منهج هذه المدرسة

"السالك بالحق والمتكلم بالإستقامة الراذل مكسب المظالم النافذ
يديه من قبض الرشوة الذي يسد أذنيه عن سمع الدماء ويغمض عينيه
عن النظر إلى الشر.

هو في الأعلى يسكن حطون الصدور ملجأه يعطي خبزه و مياهه مأمونة."

(إش ٢٣ : ١٥ - ١٦)

"ورثت شهاداتك إلى الدهر لأنها هي بهجة قلبى "
(مز ١١٩ : ١١١)

الكتاب الرئيسي والمادة الرئيسية هو الكتاب المقدس " الكلمة الحية " لقد عكفت "أمنا" أولاً على دراسة الكتاب لنفسها وقادت بشرح الأسفار بل وعهدت بهذا الأمر للكثير من الأمهات اللواتي جعلتهن يتخصصن في دراسة الكتاب المقدس ومن ثم تدرسن لهبقة الأمهات . إنها كانت تعلم جيداً أنه :

" كلماً به تخلص أنت وكل بيتك ."
(أع ١٤ : ١١)

وإضافت "أمنا" كورسات متخصصة في التسبحة والألحان وتاريخ الكنيسة . ولكن الملاحظة الهامة على المنهج أنه كان منهج حي . عملى وتطبيقي . مقروء ومشروح في "أمنا" نفسها . فلم يحتاج التلاميذ فيه إلى الدخول إلى "معلم" أو وسيلة إياضحة جافة فيها هو المنهج مشروح وواضح تماماً في "أمنا"



ومن ثم أصبح المنهج حقيقي في معلوماته وليس خيالياً أو مغالياً فيه،
ولم يصبح أمام التلاميذ حجة أو معذرة في عدم تنفيذه أو إستصعب
تنفيذه
فعلاً إنطبق على "أمنا" :

"**مَنْ عَمِلَ وَعْلَمَ فَهُذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ .**"
(مت ٥ : ١٩)

وأسموها لي أن خددوا ما شئتم من إختبارات أو اختيار أصعب الأسئلة
واعدهم أنكم ستجدون لها جميعاً الإجابه العمليه . فاختاروا "عشوايأ" من
أي منهج . من أي جزء ما تتخيلوه صعباً . وأنبئكم بالإجابه المتفوقة المتميزة في
"أمنا" بإمتياز مع مرتبة الشرف الأولى .

ألم يقل الراب " حافظ الوصية لا يشعرون بأمر شاق .."
(جا ٨ : ٥)

يا لعدوبية صوتك يا "أمنا" وأنت تنشدين وتتشددين بالحان كيهك في مدح أمك
البتول يا بتول .

ويما لروعه إحساسك وأنت تعزفين بأوتار قلبك الحان الجمعة العظيمة يا
"أمنا" العظيمة .

ويما لحسن جمالك وأنت ترفعين بصوتك في صلوات القدس يا قديسة
المسيح .



مدرسین المدرسة

"و يعطيكم السيد خبراً في الحقيقة و ما في الشدة لا يختبره معلمون
بعد بل تكون عيناك تربان معلميك . وأذناك تسمحان كلمة خلافك قائلة
هذه هي الطريقة أسلكوا فيها حينما تميلون إلى اليمين و حينما تميلون
إلى اليسار ." (إش ٣٠ : ٢٠ - ٢١)

بالحق نشهد بأن مدرستك يا "أمنا" فريدة وعجيبة ومجيدة .

فمدرسون هذه المدرسة

منهم المرئي والغير مرئي . المقيم والزائر . الحي والنتقل إلى السماء . ولكن
ما يجمعهم كلهم أنهما جمعياً يشرحون المناهج بأمانة وتدقيق فالمؤمنين
هم "قداستك" وبقية الأمهات الراهبات بل وكانت تستفيدين من أي أب
أسقف أو كاهن ألا وتطلبي لك وللأمهاط كلمة منفعة .
وما أجملك حينما كنت تجتمعين بنائك لجلسن معًا تستمعن إلى
عظات ذهبي الفم الجديد قداسة البابا شنودة الثالث على جهاز الفيديو
وإهتمامك بتوصية حفظ هذا التعليم المبارك .

أما غير المؤمنين . فقد أحبتك أمك العذراء الظهور وحبيبك أبي سيفين .
 وأنبا باخوميوس وجوقة الملائكة النورانيين والسمائيين .
فقد صار ديرك محظ لهؤلاء الأساتذة .

أما المقيمين فهن الأمهات المتقدمات في العمر . اللواتي يسكنين الغرروس
المجديدة من روح تعاليهم المباركة .
أما الزائرين فهم أحباءك من السواح الأطهار من كل بقية . كانوا يفرحون
جداً بزيارة ديركم العامر .

أما عن الأحياء فهم الذين مازالوا في الجسد من ذكرنا سلفاً . أما عن
المنتقلين فقد كانت السماء تندب في روئي روحية وبطرق شتى من ترى
ليقوم بالتدريس وتوصيل رسائل روحية إليكم وبخاصة الأمهات المنتقلات
المباركات .



طرق التدريس

“وضع لنا هذا السر العظيم الذي للتفوي وعلمنا طرق الخلاص ”
(القداس الإلهي)

لقد أستطعـت يا “أمنا” الغالية أن تسبقي المعاهـد العـليـا والجـامـعـات المتقدمة في طـرق التـدرـيس الـحـديـثـة . وـكان سـرـك العـظـيم في النـجـاح هو قول الكتاب ” من عمل وعلم ” .
فـقد كـانـت طـرـيقـة التـدرـيس الأـسـاسـية والـرـئـيـسـية هي ” الـقـدوـة ” وإن كـنـت يا أـمـنـا قد إـسـتـخـدـمـت طـرق مـعـاـونـهـا أـهـمـهـا :

- ١- التشجيع .
 - ٢- التدرج في الفضائل .
 - ٣- المتابعة واللاحظة بنفسك .
 - ٤- السهر الروحي والحرفي من أجل خجاج جميع بناتك .
 - ٥- الاستعانة الدائمة بالمعونة الإلهية من أجل بناتك .
 - ٦- طرق لا نعرف كيف نكتبها أو نشرحها لأنها روحانية عالية غالـية .
- والأجمل والأعظم أنه حتى بعد مفارقتك لهذا الجسد إستمرتي في منهـجـك مع بنـاتـك بل اسمـحـي لي أنـكـ لم تـخلـيـ أـيـضاـ عـلـيـنـاـ نـحنـ بالـعـناـيةـ والـرـعـاـيةـ .

أما عن التشجيع (إش ٣٥ : ٤-٣)

فـمنـهـجـ آباءـ الـبـرـيةـ الـمـعـرـوفـ ” يـكـفيـ النـظـرـ إـلـىـ وجـهـكـ يـاـ أـبـيـ ” فـأـبـتسـامـتكـ الملـائـكـةـ وـطـلـعـتـكـ السـمـائـيـةـ خـيرـ تشـجـيعـ لـلـمـتـكـاسـلـ وـالـمـتـهـاـونـ وـالـمـتـراـخيـ فيـ حـيـاتـهـ . حتـىـ أـنـ بـنـاتـكـ الـلـوـاـتـيـ لمـ يـكـنـ لـهـنـ نـصـيبـ فيـ الرـهـبـةـ كـنـتـ تشـجـيعـهـنـ عـلـىـ حـيـاتـ الـفـضـيـلـةـ وـصـرـنـ زـوـجـاتـ فـاضـلـاتـ بـفـضـلـ تشـجـيعـكـ وـتقـديرـكـ لـلـحـيـاةـ الـزـوـجـيـةـ .



وأسموها لي للأمانة أن أقص عليكم ماروته لي أحد بناتنا في سر التوبة والإعتراف :

“ كنت متضايقه فحاولت أن أنام وأقرأ في كتاب “أمنا” وأنا في صحو خاطبت ”أمنا“ مش كنت خديتني في الدير أحسن من حالي دلوقتي كان نفسي أكون راهبه وأترمي في حضنك دلوقت ”

ثم وجدت نفسي قد ذهبت في النوم . فإذا بي أرى ”أمنا“ وهي تبتسم لي وتأخذني في حضنها . وتقولي ما أنت ”في رهبه“ دي الرهبه في العالم أصعب من الرهبه في الدير ” شدي حيلك ربنا معاكي“ وإستيقظت وأنا في قمة الفرح والسلام . ولكنني كنت أسأل يعني إيه ما أنت في رهبه والرهبه مش باللبس . والرهبه في العالم أصعب من الرهبه في الدير .



فأخبرتها يا إبنتي الإنسان اللي يعيش بنفسية الراهب يبقى زي الراهب . يعني يحط لنفسه مبادئ الرهبنة من طهارة وطاعة لمرشدته (أب إعترافه) ويعيش بحياة القناعة (الفقر الإختياري) يبقى كأنه راهب .

وفعلاً الرهbine في العالم أي ”السلوك بمبادئ الرهbine“ أصعب فعلاً من الرهbine في الدير لأن المخوب بتكون كتيره ده حسب تفسيري المتواضع البسيط . الذي لا يختلف معه فيه كثيرون .

أياً ما كان الأمر فقد تشجعت هذه الإبنة وبدأت في جهادها الروحي مع زوجها وقد باركها الله جداً بفضل رعاية ”أمنا“ وهي ليست راهبه في مدرسة ”أمنا“ في الدير ولكن تلميذه من الخارج .

كم من زوار للدير من خطأ شدديهم وجذبائهم إلى التوبة . وكم من متأرجحون في الطريق حسمت لهم الامور بتشجيعك .

لقد كانت تضع قاعدة ذهبية . كلما أذكرها وأنا أسمعها من فم ”أمنا“ تذوب نفسي خجلاً ووجلاً من رهبتها وروعتها وبساطتها وعمقها .

”نكلم رينا“

لقد بسطتي الامور يا ”أمنا“ ونحن الذين لم يكن لنا علاقة بالإيجبيه أو الكتب الكنسية جعلتني نتجرأ ونتجاسر بالوقوف قدام رينا بأخطاءنا وذنبينا و ”نكلم رينا“

صارت هذه الكلمات الجميله الجليله ”نكلم رينا“ شعار بسيط ومنهج حياة . فما من أمر إلا وجلس فيه ”نكلم رينا“ .



الدرج في الفضائل

يا سلم الفضائل المنصوب الذي رأسه في السماء وقاعدته في الأرض رأسه في السماء لتعايني وتعرفني لنا ماذا تريد السماء منا . وماذا في السماء يدور يا حبيبة السماء .
آه يا أماه لولا أنها لمسنا يديك الظاهرتين وتمعنا موطن قدميك لقلنا أنك "سمائية" كائن سماوي .
وقادنته في الأرض لأنك تعيشين معنا على الأرض ولتخبريني بماذا تريد السماء من الذين هم في الأرض . وهكذا ينطبق القول

"**كما في السماء كذلك على الأرض**".
(مت ٦ : ١٠)

كنت تقسيين على نفسك وختنين على بناتك وزوارك .
وكان منهجك في التدرج في الفضائل واضح . فلم تكوني جبري أحداً على منهج روحي شديد بل أخذتي بناتك بل وبقية تلاميذك بالرفق . وبدأتى بالدرج رويداً رويداً حتى صرن تلميذاتك صورتك البهية .



المتابعة والملاحظة بنفسك

كان مبدأك مبدأ الرسول بولس :

"لَمْ يُنْهِ أَحَدٌ أَخْرَى نَظِيرَ نَفْسِي يَهْتَمُ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ"
(في ٢ : ٢٠)

فلم يكن يؤمن أحد على تلاميذه ، وأنت كذلك لم تخلدي إلى قلaitك إلا وقد إطمأن قلبك وبرؤي عينك أن الجميع في أماكنه وبخير ، عجباً على نشاطك الدؤوب كيف كنت تديرن الثلاثة أماكن " مصر القديمة ، كرير ، القناطر " التي لسيدي فيلوباتير . ما لم يكن هو معينك ورفيقك يا "أمنا"

السهر الروحي والحرفي من أجل نجاح وتفوق بناتك

أنتي أسأل نفسي سؤلاً لمنظـر رأيـته ورأـه أحـبـائي القراء حينـما كـنا نـمر بـإمـتحـانـاتـ كـنا نـسـأـلـ هوـ مـنـ اللـيـ هـاـيـمـتـ حـنـنـ "أـنـتـ يـاـ أـمـيـ بـالـجـسـدـ وـلـاـ أـحـنـاـ" نـعـمـ فـقـدـ كـانـتـ أـمـهـاتـنـاـ بـالـجـسـدـ يـسـهـرـنـ مـعـاـ وـكـنـاـ" أـمـهـاتـ بـسـيـطـاتـ" وـنـحـنـ نـقـومـ بـالـذـاكـرـةـ رـمـاـ كـنـاـ نـغـفـوـ وـنـصـحـوـ فـنـجـدـهـنـ" سـاهـرـاتـ" إـنـ هـذـاـ المنـظـرـ الرـائـعـ هوـ منـظـرـكـ أـنـتـ يـاـ "أـمـنـاـ" فـيـ قـلـاـيـتـكـ تسـهـرـيـنـ سـهـرـاـ مـادـيـاـ وـحـرـفـيـاـ لـرـبـاـ تـخـلـدـ إـلـيـكـ أـحـدـ بـنـاتـكـ أوـ تـسـتـغـيـثـ لـخـرـوبـ عـدـوـ الـخـيـرـ ذـلـكـ بـجـانـبـ سـهـرـكـ الـرـوـحـيـ منـ أـجـلـ خـلـاـصـ أـنـفـسـهـمـ .



الاستعانة بالمعونة الإلهية من أجل بناتك

الإستغاثة إلى العزة الإلهية وقوة الله لنجدتك ونجدتهم . ما حدا بالسماء أن ترسل لك من حين إلى آخر مؤنة ومدداً روحانياً . فتلك سلمتنيها لأم النور وهذه لست دميانته . وتلك لأبي سيفين . وما أعظم فرحتك حينما كنت ترين يد الله تمتد لتعمل معك لصالح بناتك . ولصالح أولادك أحباء أبي سفين .

أما عن طرق الروح . فلن أستطيع أن أطرقها . لأن إدراكتها صعب وشرحها أعظم . والأصعب من كليهما أننا نحن الذين نكتب أو نقرأ بما لم نكون قد بدأنا بعد مع رينا كما يجب . فأسمحوا للقلم أن يقف عندها لأنها قدس أقداس .

أما عن عملك وتعبك وعنائك ورعايتك بعد الذهاب إلى السماء أعني نياحتتك الطاهرة فحدث يا قلم ولا حرج . فقد صارت "أمنا" لنا "كلنا" وإنطلقت من جغرافية المسئولية . والإمكانيات البشرية . والقدرات الطبيعية .

فلن يسألك أحداً أو يسائلك أن هذا الذي تتبعين معه ليس من دير أبي سيفين . أو تلك كان يجب حل موضوعها على النحو الفلاني . أو إمكانية تنفيذ هذا أمر صعب . أبداً يا "أمنا"

فالجواهر التي يقدمها لنا ديرك العامر كل عام في عيد نياحتتك حملت وستحمل الكثير عن عمل الله مع أبناءه بفضل صلواتك . أعني الكتب التي تصدر من ديار مقربيوس في تذكار نياحتك .



وكيف يرسلك الله إلى مأموريات في عالمنا المسكين . إن ما قاله لسان العطر قداستة البابا شنودة الثالث في وداع أبونا القمص بيشوي كامل ينطبق تماماً على روحك الطاهره

“ هذه الأرواح الكبيرة مثل روح القمص بيشوي كامل ”

(ورحك أنت أيضاً يا تماماف) لا تنتهي بإنتهاء العالم ، أنا أبحث هذا الأمر (والكلام لقداستة البابا شنودة أطال الله حياته) من الناحية اللاهوتية فأرى الآتي هل من المعقول أن روحًا كبيره وهي مقيدة بقيود الجسد تعمل بكل نشاط .

فإذا إخلت من قيود الجسد لا تعمل شيئاً بل مستحيل . إن الأرواح القوية هي أرواح عاملة باستمرار تعمل في الجسد . وتعمل منفصلة عن الجسد . تعمل في الأرض وتعمل إذا انتقلت إلى السماء ولا يمكن أن تكون معطلة في السماء . فليس هذا الأمر يتفق مع حكمة الله له المجد .

” أنظروا إلى روح شخص مثل مارجرجس إننتقل من الأرض ولكنه مايزال يعمل وينتبه الله خدمة كثيرين على الأرض وتقديم المعونة لهؤلاء وأولئك ” القمص بيشوي كامل (وروحك أنت أيضاً يا تماماف) إننتقل إلى حياة أفضل وإلى حياة أكثر معرفة وأكثر من جهة الرؤيا . وأكثر من جهة المعونة وفيها مجال للخدمة كما في الأرض مجال للخدمة ”



التلاميذ

"لَكُمْ يَكُونُ بَنُونَا مِثْلُ الْفَرَوْسِ النَّاجِيَةِ فِي شَبَابِتِهَا بَنَاتِنَا كَأَمْمَةِ الْزَّوَّاِيَا
مَنْحُوتَاتِ حَسْبِ بَنَاءِ هِيَكْلٍ". (مِيزٌ ١٤٤ : ١٢)

"وَكُلُّ بْنَيْكَ تَلَامِيذُ الرَّبِّ وَسَلَامٌ بْنَيْكَ كَثِيرًا". (إِشٌ ٥٤ : ١٣)

لا شك أن أوائل هذه المدرسة هن أمهاتنا الفاضلات والأخوات البدئيات . ولكن بمحبة ربنا وحكمته ومعرفته - أن تلاميذ هذه المدرسة سيتفوقون - فقد سمح له المجد بفتح أبواب الدير لجميع أحباء أبي سيفين " وتاماف " . ومن ثم جدد من ضمن التلاميذ رضع وشيوخ . فتيان وفتيات . رجال وسيدات . شباب وشابات . متزوجين وغير متزوجين بل أباء كهنة وزوجاتهم وأولادهم . مؤمنون وغير مؤمنون . متعلمين وبسطاء .

إنك جدد على باب الدير أقصد المدرسة على باب أمنا إبريني طابور مبارك من التلاميذ النجباء يجتمعون لتحية العلم السماوي الصليب المقدس . فأمنا كان يحلو لها دائمًا أن تتحدث عن الصليب والمصلوب والحب الالهي حتى تأخذك وتسبيك سببا في محبة ربنا يسوع المسيح .

ورغم ظروفها المرضية الصعبة فلم تمنع نفسها أو تمنع عن مقابلة أي تلميذ من تلاميذ المدرسة أعني أحباء الدير وأبي سيفين .

كم كانت تقسو على نفسها جدا . هلم تعلم قارئي الحبيب وأختي المباركة كم كانت كفاعة القلب الرهيف الذي لأمنا الخنون .

حقاً كان قلبها أقوى وأكبر من أن يوقفه عن النبض في حب ربنا يسوع وأولادها أي مرض أو تعب . حقاً الذي فيكم أقوى من الذي في العالم . وأسمحوا لنا أن نسطر شهادة عن عظمة "أمنا" الرووم وبذلها لذاتها وحملها الصليب . ورؤيتها الثاقبه الفاحصة لزوار حبيبها أبي سيفين حتى ولو لم يروها أو تراهم في مدخل الدير .

في زيارة لدير حبيبنا أبي سيفين . وطلبنا مقابلة "أمنا" فأعتذررت الأم المسئولة حيث أن "أمنا" مرهقة جدا . ولسه خارجة من العناية المركزة .



وقاموا بتقديم أغابي ”لقطة محبة“ ونحن نهم بالإنصراف لاحظنا مرور أب راهب في طرفة الدير ولم نكن نعرفه . وإذا بأمنا المسئولة تخبرنا بالخبر السار بالانتظار لأن ”أمنا“ سوف تنزل من قلاليتها حيث أن هذا الأب الراهب هو أبونا القمح فلتاؤس السرياني . وأمنا تريدأخذ بركته هكذا رتبت السماء لنا هذا اللقاء الروحي العميق والحقيقة والذي نؤمن به أن أمنا الحنون لم تشاً أن تكسر قلبنا وتصرفنا فارغين . بل جاءت على نفسها لتجبر بخاطرنا . والدليل أن اللقاء الذي تم بين ”أمنا“ وأبونا ”فلتاوس“ لم يستمر لأكثر من عشرة دقائق وبقيت معنا أكثر من ساعة كاملة تشجعنا وتحكي لنا عن عمل الله معها وعن عمل الله مع أبناءه . وأبي سيفين وهي لا تريد أن تصروفنا فارغين وكل عشرة دقائق تحضر أمنا المسئولة تطلب من ”أمنا“ الصعود إلى قلاليتها لأنها متيبة ومرهقة فتجيبها ”أمنا“ أستني يا بنتي أحكي للأبهات وأشجعهم وأخذ بركتهم تكرر الموقف لأكثر من أربع مرات . ولما زودتنا بالبركة وبالمعونة الروحية . همست في أذني أمنا المسئولة . وما هي إلا دقائق لا وأحضرت أمنا المسئولة شيئاً وأعطته لأمنا التي بدورها بحنان أمومة فائقة تقدمها لنا كسبيل بركة من أبي سيفين للمشاركة في عمل مكان جديد بإسم أبي سيفين بدبيروط . وحاولنا الامتناع ولكن أمام إصرار وحب ”أمنا“ الحنون أخذنا المظروف وكان مبلغاً مالياً للمساهمة في شراء أرض لأبي سيفين . أما عن تفاصيل هذا اللقاء بين القديسة أمنا إيريني وأبونا فلتاؤس فقد كان لقاءً سمائياً نشكر الله كثيراً أننا كتبناه حينذاك .

(نرجو الرجوع إليه في الفصل الأول من الكتاب)



أوقات الراحة

"كن في مخافة الرب" (أم ٢٣ : ١٧)

الإستراحة - الإسترخاء - الفسحة - هي مرادف لمعنى واحد لم يكن يعرف طريقه إلى "أمنا" أعني التهاون فلم يكن ممكناً أن تتهاون "أمنا" مع نفسها أو بناتها أو أحبياءها زوار الدير .

كانت جادة . وكانت - وبلا مبالغة - جميع أوقاتها للرب . فلم يكن يعرف قلبها أو عقلها الملل أو السأم أو الضجر ومن ثم طلب الراحة والإسترخاء لأن ببساطة راحتها وفسحتها وبهجتها هي في الرب . وفي الرب فقط . لقد كانت أوقات راحتها أو أجازتها السنوية ما هي إلا أوقات عمل دؤوب ومحاسبة قاسية صارمة للنفس . وأختارت لذلك شهر أكتوبر والذي أصبح معروفاً بشهر أمنا .

هكذا كنا الأمهات يسمين شهر أكتوبر بشهر أمنا - حيث تأخذ خلوتها السنوية في شهر أكتوبر لتقضيه مع عريس نفسها الغالي والوحيد ربنا يسوع المسيح جلس عند أقدامه . تراجع نفسها عما فات وما تنوى عمله في حياتها روحياً ومعمارياً وديرياً .. إلخ .

ولما شاعت السماء أن تبارك هذا التقليد وتبنته وتدعم الفكرة . أخذت "أمنا" وضمتها إلى حضنها في آخر يوم في شهرها في ٣١ أكتوبر . وكأنها تقول لها أيه يا "أمنا" خلصتي خلوتك هيا معي لتأخذني خلوه لا تنتهي تفرحي فيها إلى الأبد .

يا لحزتنا .. يا لخسرتنا .. نحن اللذين نضع أوقاتنا في لهو وإسترخاء يجلب علينا مزيد من الأوجاع . ونبحث كيف نقتل ما نسميه وقت فراغ . وإذا بنا نقتل أنفسنا ونهلكها .

أرحمنا يارب



فصل المدرسة

"فِيهَا مَنْ طَرَقَهُ وَنَسَلَكَ فِي سَبَلِهِ .." (إش ٢ : ٣)

"يوبخ و يؤدب و يعلم و يرد كالراعي رعيته .." (سيراخ ١٨ : ١٣)
رغم أن الفصول متعددة . إلا أن شيئاً عجيباً يجمعها . أنها متصلة
بعضها البعض . وما يقال في هذا الفصل يسمعه الفصل الآخر . وأشهر
وأساسي هذه الفصول (الإيمان + الرجاء + الحبة)

فصل الإيمان :-

"فَهَوَّلَهُمْ كُلُّهُمْ مُشَهودٌ لَهُمْ بِالْإِيمَانِ ." (عب ١١ : ٣٩)

هكذا عاشت "أمنا" وجعلت بناتها يعيشن بالإيمان . ليس الإيمان العقلي
فقط . ولكن الإيمان العملي الفعلي . فكانت حياتها سلسلة من الإيمانيات
، رؤية يد الله واضحة جداً ليس فقط منذ بدء دخولها الدير . ولكن
منذ ولادتها . وقد أغنتي أولادك وبناتك وأدخرتي لهم أساساً حسناً
للمستقبل عن حياة الإيمان .

"يرجو الرجوع إلى جواهر الدير اعني كتب "أمنا" التي يقدمها الدير في
التذكار السنوي لأمنا الحبيب ليحلق مع حياة الإيمان الفاخرة لأمنا إيريني ."
ولعل في عباراتها المشهورة والمتكررة في كل لقاءاتها لأنها أصبحت مبدأ
روحى أصيل "نكلم رينا" إيمان كامل في محبة ومعونة رب الجنود .
هكذا عاشت وتركت هذا الميراث الزخم لبناتها ولنا نحن أيضاً .



فصل الرجاء :-

" فرحين في الرجاء .. " (رو ١٢ : ١٢)

أجمل ما في هذا الفصل بالذات . أنه فصل واضح جداً . ومشروح جداً . وقد حازت فيه أمنا على التلمذة والتدريس بدرجة إمتياز مع مرتبة الشرف الأولى . وهي أستاذة الأساتذة في هذا الفصل .

يكفي أن تتعرف على الكم الهائل من الأمراض والأوجاع التي لحقت بجسدها الظاهر . ورغم كل هذه الآلام كانت تعيش حياة الرجاء والتسليم بل الفرج . يا إلهي العظيم مبارك إسمك لأنك ملأت قلبنا بالرجاء . فأضحت وهي متأللة توزع من جرارها المملوقة بالرجاء .

رجاء لكل عطشان سواء من أطباءها المعالجين المتعبين من هموم العالم أو من جيرانها في أي مستشفى تكون فيها أو من زوارها المباركين . إنه الرجاء الحي الحقيقي دون تمثيل أو تزييف .

فمن كان يحمل هموم الدنيا . ونظر إلى وجهك المشرق إلا وإنزاحت من قلبه كل هذه الهموم وإمتلاً فرحاً وسلاماً .

إن إبتسامتك الهدائة النقيه رسالة رجاء لكل من حولك . هل تصدقوني أنه في زيارة لبعض الأحباء غير المؤمنين وخلوا صورة لأمنا فشاوروا إليها جميعاً وقالوا مين دي ؟ وسألتهم لماذا هذه الصورة بالذات . قالوا حسينا بفرح ورجاء !!!



فصل الحبة :-

"ولكن أعظمهن المحبة" (أوك ١٣ : ١٣)

إذا كانت السماء قد أرادت أن تختار إسماً آخر لآمنا إيريني وهو "السلام" فلا شك أن هذا الإسم سيكون بلا تردد "أغابي" لأنها أم الحبة . أنها بنت الحبة أنها هي الحبة .

ولا عجب فقد ذاب قلبها في محبة ربنا . . وتوهج وتأجج قلبها بالحب الإلهي فكيف لا تقطر حباً . وكيف لا تروي القلوب الظلماء بالحب . الذي تأخذه في كل لحظة من مصدر المحبة .

وفصول المدرسة متنوعة . فلك قارئي الحبيب . وأختي المباركة أن تختار أي فضيلة لتضعها عنواناً لأحد فصول هذه المدرسة . ألم أقدم لك من البداية عن أنها مدرسة الفضائل .

تلك التي تأخذها من كتابنا المقدس ومسيحنا القدوس الذي قال بفمه الإلهي :

"تعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفسكم".

(مت ١١ : ٢٩)



امتحانات المدرسة

"**وَقَدْ عَلِمْتَ يَا إِلَهِي أَنَّكَ أَنْتَ تُمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَتُسْرِ بِالْإِسْتِقَامَةِ ..**"
(١٧ : ٢٩ أَخَ)

الحق أن إمتحانات المدرسة هي إمتحانات مدرسة الحياة ، فالمادة لا تتوقف ، منها الشفهي والتحريري . العملي والنظري . إمتحانات الفكر ، إمتحانات المشاعر . إمتحانات الحواس . إمتحانات المرض والصحة . إمتحانات من خارج المدرسة . وإمتحانات في المدرسة .
إمتحانات وأسئلة متوقعة . وتلك غير المتوقعة . إمتحانات فيها السهل الممتنع . والإمتحانات التي تقيس المستوى الروحي .

كلها إمتحانات . ألم يقل ربنا تبارك اسمه لسمعيان بطرس "هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يَغْرِبَكُمْ كَالْحَنْطَةِ" . (لو ٢٢ : ٣١)
ما جعل معلمينا بطرس الرسول نفسه يقول :

"أَصْدُوا وَأَسْهُرُوا لَأَنَّ إِلِيَّسَ خَصَّكُمْ كَأسَدَ زَائِرٍ يَجُولُ مَلْتَمِسًا مِنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ . فَقاَوْمُهُ رَاسِخُينَ فِي الْإِيمَانِ .." (ابط ٥ : ٨ ، ٩)

ولكن الحق يحتم علينا أن نؤكد على الآتي :

- + المنهج لم يخلو من أي من هذه الإمتحانات بل ويقدم تدريب ويضع الأسلوب النموذجي لإنجياز هذه الإمتحانات .
- + لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يسمح مدير المدرسة بطرح سؤال يفوق مستوى التلاميذ .
- + أن الإدارة لا تقف مكتوفة الأيدي أمام أي سؤال . ولكن يكفي التلاميذ أن ترى الكل واقف يشجع وينبه . حفًّا أن السماء لن تمسك بأيدينا لتكتب لنا . لأنه لنا حرية الإرادة . ولكن السماء في عوننا جداً .
- + المدرسة قد ذرت أولادها على جميع مستويات الإمتحانات وصاروا مهره جداً لذلك .
- + صار التلاميذ يتفوقون ويتميزون ويقرئون الأسئلة جيداً . وينتظروها ليظهروا مهاراتهم في الإجابة بل التفوق .

"يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ كَالْذِينَ يَتَهَجَّوْنَ عَنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً." (إش ٣ : ٩)



ثمار المدرسة

"وَأَمَّا ثُمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مُحِبَّةُ فَرْحَةِ سَلَامٍ طَوْلَ أَنَّةٍ لَطْفٌ صَلَاحٌ إِيمَانٌ
وَدَاعِةٌ تَعْفُفَ." (غلا ٥ : ٢٢ - ٣٣)

هل أتكلم عنك أنت شخصياً كثمرة لهذه المدرسة ، لأنك دائماً تعتبرين نفسك تلميذه بل الحق عشت بنفسية وروح التلمذة وأنت مقتبنة كل الإقتناع بحاجتك للإستماع والتعلم ما جعلك دائماً " دائمه المعرفة " لأنك ببساطة دائمه البحث عنها .
أم نتكلم عن بناتك وأحبابوك من كل مكان . وهم قد تلمسوا في هذه المدرسة التي هي حياتك وأقوالك وخبراتك وصاروا على نهجك وتلمسوا خطاك حتى الآن .

أم يجب علينا أن نتكلم عن ثمر الروح القدس في هذه المدرسة والذي عنونا به هذا الجزء محبة فرح سلام طول أنفة لطف صلاح إيمان ...
ما دعا قداسة البابا شنودة ، أطال الله حياته . يوم إقامة أمنا كيرية رئيسة للدير بأن يقول :
"ديركم له صورة جميلة في أعين كل الناس . أحب أن حافظوا على هذه الصورة "

نعم لكم هذه الصورة الخلوة المفرحة التي بنعمه المسيح ستستمر إلى الأبد ، كما وعد ربنا أبو مقار أنه يحفظ وبارك تلاميذه ومكانه إن هم صاروا دائماً في حفظ الوصية . ولكن أسمحوا لي أن أركز على ثمرة الثمرات والتي تأتي منها البركات وهي التوبة . فحينما تتحدث أمنا إيريني ، وحينما تتحدث مع الأم إيريني ، وحينما تتحدث عن الأم إيريني . فالحديث والحدث الذي هو دائماً مشترك هو كلمة واحدة وحياة واحدة هي " التوبة " فمن ذا الذي تقابل مع أمنا أو سمع حديث عنها أو قدرت هو نفسه معها إلا وتبكت روحه وإنطلقت نفسه في محبة ربنا يسوع . وإشتقاق حياة جديدة ملؤها التوبة . لقد أصبحت كلماتها يارب إديني توبه نقية توبه حقيقية توبه مرضية شعار لكثيرين بل أصبحت صلاتها صلاة عديدين يارب توبني قبل ما تاخذني . وهذه أعظم ثمره .



أمن المدرسة

"أَنْتُمُ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَدْرُوسُونَ .." (ابط ١ : ٥)

نعم لهذه المدرسة أمن سماوي . أخال أن السمائين يتسابقون وينتظرون لهذه الفرصة المباركة . أن يكونوا خدمة خلاص لهذه المدرسة ، والذي يقع عليه الترتيب ليكون في حراسة المدرسة يتبعج جداً . أن يكون في صحبتك يا "أمنا" .

ولكن في مقدمة أمن المدرسة " حبيبك " و " صديقك " والذي كانت خلو لكم معًا " العشرين الشهيد العظيم فيلوباتير مرقريوس أبي سيفين . نعم سيفاه نور . سيفاه نار . من يجرؤ على الاقتراب إلى المدرسة أو تلاميذها . وكم يحلو لك أيضاً أن تشاركيه خدمته في حراسة التلاميذ . عجبني عليك يا أمي ألا تعرف عينيك طعم النوم ؟ ألا يعرف التعب طريقه إلى جسدك المضنى ؟

حقاً يا أمي غلبتى هذا الجسد . وصار خادمك .

"أَقْمِعْ جَسْدِيْ وَأَسْتَعْبِدْهُ" (اكو ٩ : ٢٧)

حقاً إنطبق عليك وصاحبتك الملائكية والسمائية قول الكتاب : " كانوا سورا لنا ليلًا ونهارا كل الأيام التي كنا فيها مهمهم نرعي الفتن . " (اصم ٢٥ : ١١)

بحق يا "أمنا"

"أَنْتَ كَهْشَرَةَ آثَافِ مَنَا" (اصم ١٨ : ٣)

وبحق كنت دائمًا

"لَنَا بَجْدَه" (اصم ١٨ : ٣)



الإشراف العام على المدرسة

"هؤلاء كلهم كانوا يواطبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء و مدريم أم يسوع ومع إخوته." (أع ١٤ : ١٤)

لَا شك أن مسئولية الإشراف على المدرسة بل ومسئوليّة التوجيه للمدرسين والتلاميذ والمناهج هي مهمة أمنا العذراء الطهور الأم الرؤوم . ألم تعد "أمنا" منذ البداية ناجحة ناجحة بنعمة ومعونة ربِّي وإلهي يسوع المسيح .

ومن ثم فلما عجب إذ رأينا "أمنا" الصغيرة ترجع في كل صغيره وكبيره إلى "أمنا" الكبيرة المست العذراء .

فلا يمكن "لأمنا" أن تقدم على أمر بداعٍ من حياتها الخاصة إلى شئون الدير مروراً بإختيار وقبول الطالبات الرهبنه دون وقفه صلة عميقه وإبهالات وإستعانة بصلوات أمنا الطهور مريم التي بدورها لم تخذلها أبداً بل ساندتها في كل أمرها

"لأنها بحق الشفيعة المؤمنه"

القطعة الخاصه بها من صلاة الستار.

كان لأمنا العذراء مريم مكانه خاصة في قلب وحياة تمامف . ولا شك أيضاً أنه كانت لأمنا إيريني مكانه خاصة في قلب أمنا العذراء الطهور لأنها بحق أستمعت لقول العذراء البتول في عرس قانا الجليل :

"مهما قال لكم فافهلوه". (يو ٢ : ٥)

ولأنها نفذت وصيتها ومن ثم وصايا ابنها الحبيب ربنا يسوع المسيح فقد صارت تمامف قريبة من قلب العذراء الحنون فساندتها في كل أعمالها وصارت لها معينة في كل أمورها . يكفي إنتقال أمنا في التذكار الشهري لأمنا العذراء لتكون في صحبتها إلى الفردوس . ولم يكن لأمنا أبداً أن تبدأ بالحديث مع أحباء أبي سيفين في أعياده الثلاثة أو أي مناسبة أخرى دون تكون البداية هي معجزات أو تأملات أو تراتيل لأمنا العذراء .

إنها محبة الأم لبنتها النجيبة . فكيف لا تشرف على مدرستها وتلاميذها أيضاً !!



موارد المدرسة

"فَلَمْ تَقْدِمْ بِثُقَّةٍ إِلَّا عَرَشَ النَّعْمَةِ لِكُلِّ نَنَالٍ رَحْمَةً وَنَجْدَ نَعْمَةٍ عَوْنَانَ فِي حِينَهِ". (عب ٤ : ١٦)

حينما طلبنا من "أمنا" في إحدى اللقاءات الروحية معها أن تعطينا كلمة منفعة . أجبت بثقة وبساطة ودون تردد "المذبح يا أبونا" وأخذت تشرح لنا بركات صلاة المذبح . وقوه إقتداره . وفي لقاءاتها المباركة مع جميع أحباء أبي سيفين وضفت الجميع على أهمية سر التوبه والإعتراف والتناول . ونصحتهم جميعاً باللجوء إلى المذبح ووضع جميع طلباتهم على المذبح .

لذلك لم تحتاج أبداً إلى موارد من البشر بل كان كل إتكالها على ربنا . وكانت شهوة قلبها منذ وطأت أقدامها الدير . ليس فقط منذ توليها مسئولية القيادة أن يكون هناك كنيسة وإثنين وثلاثة ومذابح عديدة في الدير وقد أعطاها رب سؤل قلبها بل وأكثر .

بل ومن الأمانة أن نذكر أنها أغدقت على الآخرين من برkatas وعطياتها وحقاً :

"النفس السخية تُسْمِنُ وَالْمَرْوِيُّ هُوَ أَيْضًا يُرْوِيُّ". (أم ١١ : ٢٥)
"فرق اعطي المساكين به يبقى الله ابد". (كو ٩ : ٩)



هل رأيت راهبه صغيره لسه أو كبيره . حديثه أو قديمه . تمسك بدفتر إتصالات . أو تقوم بإتصال تليفوني لطلب من أي شخص أي طلب مادي يستحيل . من أراد أن يعطي ويقدم عطيته فليضعها في مقصورات الدير . وإذا كان هناك إحتياج للدير . فالجميع يركض نحو المذبح ويطلب بدموع وحرارة وحتماً الرب يستجيب .

ويظهر إيمانها بالذبح والذبيحة المطلق . إحترامها وتقديرها وتقديسها للكهنوت ورجاله بدءاً من رئيس الكهنة سواء كان قداسة البابا كيرلس السادس أو قداسة البابا شنودة الثالث أطال الله حياته . والأباء المطارنه والأساقفه والأباء الكهنه . وعلاقاتها الجيدة والمتميزة مع الجميع في خصوص ومحبة وتقدير متبادل . وأخذ بركة الجميع .

فلم يكن لها ملجاً وعون سلمته لبناتها ولأحباءها . أو سلمته هو بناتها وأحباءها سوى المذبح المقدس .

كم وقفت بجانب أباء كهنة كان لهم ظروف صعبة دون أن يطلبوا سنتهم مادياً ومعنوياً وكم شددت أيادي أباء كهنة مرتحية فتشددوا وتقووا من ضعف .



الدرس الأساسي أو قل الأول والأخير

"نَائِلُينَ غَايَةً إِيمَانَكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ". (ابط ١ : ٩)

"يَارَبِّ أَعْطِنِي تُوبَةً حَقِيقِيَّةً تُوبَةً نَقِيَّةً مَرْضِيَّةً وَخَدِني فِي سَاعَةٍ تُرضِيكَ"

هكذا كان يحلو لاماً أن تطلب من ربنا - دائمًا - بل وعاشت بما كانت تطلبه . لم تفارق التوبة أبداً ولم تفارقها التوبة أبداً . عاشت التوبة بعمقها ومعناها الحقيقي . الجهاد المستمر المثمر في اكتساب وجني الفضائل . ولا عجب فهذا هو منهج جميع القديسين . انظر كوكب البرية وسراج الرهبنة أنبا أنطونيوس يقول :

"طَوْبَى لِمَنْ لَزَمَ التُّوبَةَ حَتَّى وَقْتَ النِّيَاحِ"

وتأمل العظيم في السائحين صديق الملائكة أنبا كاراس لحظة نياحتة يبكي صارخاً

"إِلَيْ أَيْنَ أَذْهَبْتَ مِنْ رُوحِكَ، الَّذِي كُنْتَ أَخَافَهُ قَدْ حَضَرْ"

حتى أنبا بهوا كاتب سيرته يستعجب "حتى أنت يا أبي تبكي"

لقد كان الأباء الأبرار الأرزنه يمتلكون حساً وإحساساً مرهفاً . أنهم يعتبرون اللحبيطة التي تم دون تسبيح للقدوس وكأنها سقطة عظيمة يقدمون عليها توبة أعظم . يا رب إرحمنا - إذا - نحن المتهاونين المتكاسلين . علمت أمنا هذا الدرس الأول والأخير لجميع تلاميذها . وكانت تطمئن دائمًا على كل من تقابلهم بأهمية وجود أب الإعتراف له . ومواظبته على هذا السر العظيم .

بل كم أنتفضت حينما رأيت تلاميذها في خطر محقق من خطيئة حاله أو آتىه وبهت روحها الطاهره الآياته أبناءها حتى يستفيقوا من فخ إيليس . لقد لمسناها في ذلك مرات كثيره . بل قد رفعت تلاميذها إلى مستويات روحية عالية حتى أصبحت لنفسهم هذه الحساسية والشفافية .



مستوى خاص في المدرسة

في إستشهاد أبناء القديسين شهداء كنيسة القديسين بالأسكندرية . كتب لنا أحد الأحباء غير المسيحيين رسالة تهنئة على عيد الميلاد المجيد هذا نصها :

"الشهداء أكرم منا جميعا"

إذا كان هذا فكر الآخرين . فترى ماذا تكون عقيدتنا في الشهداء الأبرار .
لقد أجمع أباء الكنيسة على مر العصور مستندين على الكتاب المقدس . و تعاليم الكنيسة المقدسة إن الإستشهاد هذا أعظم درجات الحب وإن مكانة الشهداء عالية و غالبة جدا .

"هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة"

"و قد غسلوا ثيابهم و بپخوا ثيابهم في دم الخروف ." (رؤ 7 : 14)
"ولم يحبوا حياتهم حتى الموت" (رؤ 11 : 11)

و قيل إن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة . ولا توجد كنيسة مثل كنيستنا القبطية الأرثوذك司ية قدمت شهداء للمسيحية . كما لم توجد كنيسة مثل كنيستنا القبطية الأرثوذك司ية كرمت الإستشهاد والشهداء مثلها . حتى أنها تربى أولادها على حب الإستشهاد و تهئتهم لذلك و تنمو فيهم نفسية الشهيد من الحب . وبذل الذات . وعدم الخوف والاستهانه بالموت .

والتعلق بالسماء . والسلوك بالروح وعدم إكمال شهوة الجسد .

لذلك لم يكن عجبًا أن تعيش أمنا وهي تستهني أن تكون شهيدة المسيح حتى أنها لحظات إنتقالها الطاهره كانت تصرخ بفرح أنا باستشهاد أنا باستشهاد . والحق يا أمنا لم تكن تلك اللحظات هي فقط التي كنت تستشهدين فيها بل كانت حياتك بأحتمالك للآلام بأنواعها المختلفة تعيش حياة الإستشهاد . بل كنت تشهدين بحبك وزهنك ونسنك وبرك أنك شهيدة المسيح . عروسة المسيح . حبيبة المسيح . وهذا ليس عجيب عليك فقد أصبحت نفسك وروحك محبة للمسيح . والإستشهاد من أجله .

و حبيبك و صديقك الشهيد أبى سيفين الذي كان يحلو لك أن تناديه شهيد الرب . و نرسل له دائمًا سلام لك يا شهيد الرب .



أعداء هذه المدرسة

"أصدوا وأسهروا لأن إيليس خصمكم كأسد زائر يحول ملتمساً من
بيتلعه هو" (١ بـ ٥ : ٨)

لم يكن لآمنا عدواً أشد شراسة وضراوة إلا عدو كل بر . فلم تأخذ لها
عدوا آخر من البشر . بل سعت للسلام مع الكل والحبة والقداسة والحكمة
في التعرف على الكل .
ولما كان عدو الخير يعرف عظمة هذه المدرسة . فقد كرس الكثير من وقته
ومن جهده ومن جنوده لتعطيل الدراسة في هذه المدرسة
ولكن هيئات !

هو لا يعرف أمام من يقف . أنه نسي أن "آمنا" لا تعتمد على قدراتها
وقوتها الخاصة بل كانت ختمي في إسم رب . وصرخاتها الدائمة :
"يا قوّة الله إيجياني ، يا قوّة الله أعينيني "

لقد واصلت الليل والنهر في صلاة ودموع لتأخذ المعونة من السماء التي
ساندتها ونصرتها على شرور عدو الخير وجنوده .

"كم مرة حاول عدو الخير يعطل الأعمال الباهرة في كبير أو القناطر أو حتى
الدير الأصلي في مصر القديمة . ولكن كانت قوّة الله لخلاص "آمنا" وأعمالها .
وها هو شهيد الرب يحذر من تسول له نفسه أن يقف أمام "آمنا" .

ولكن أكثر ما كان يؤلم قلب "آمنا" أن ترى عدو الخير قد جرأ على أحد
تلاميذ المدرسة وأراد أن يضعف عزمه . فلم يكن لها حزن مثل أن ترى
أحد أبناءها أو بناتها في ضعف . ولم يكن لها فرح أعظم من أن أولادها
يسلكون بالحق .

ولكنها لم تكن تقف مكتوفة اليد . بل لم تكن تسكت إلا وقد رجع المزوف
إلى حضن الراعي وقد خلصته من أنياب الدب والأسد . وثبت في الحق .

لقد حذرت ونبهت التلاميذ منه وسمته "باليحال" ولكن أيضاً عرفته من
الأمهات الكبار بأنه "الخزي" و"الوطواط" أمام قوة رب الجنود .



أمنا ايريني

"لا يحول عينيه عن البار بل مع الملوك يجلسهم على الكرسي أبداً
فيترفهون." (أي ٣٦ : ٧)

أسمحي لي أن أسألك . وأستوضحك يا أمي
كيف إغتنיתי هكذا ومن أين لك بهذه الثروة الروحية الوفيرة ؟! وأنت
بسططة في تدبيرك ؟

"و منك تبنيُّ الْخَرْب الْقَدِيمَة تقييمُ أَسَاسَاتِ دُورِ فَدُورِ فِيسِمُونِك مُدْمَعَ
الثُّغُورَة مُرْجَعَ الْمَسَالَك لِلْسُّكُنَى." (إش ٥٨ : ١٢)
من أين أتيتني بهذه الطاقة الروحية الجبارية لخدمة رب المجد في ديرك
وبناتك وأحباءك وأنت ضعيفة البنية ؟
فسري لي هذه الحكمة والكلمات الذهبية . حتى عمل لك الكل ألف
حساب وأنت لم تخلصي على شهادات جامعيه ؟!

أ السماء بيتك ومستقرك أم ديرك هو محل إقامتك
أخال أن فترات تواجدك في السماء فاق كثيراً فترات وجودك في ديرك ؟!
إنني أتأمل وأحسب أن ما قضيتنيه من وقت في السماء . وأنت ما زلت
معنا على الأرض أكثر كثيراً ما قضيتنيه على الأرض وأنت ما زلت في
الجسد . إنك حقاً سماوية .

بالضعفنا نحن اللذين في الفترات التي تحس من السماء كالقدس
الإلهي والصلوات الخاصة .. يشمر فكرنا في الأرض والأرضيات ..
اعطنا يا إلهنا توبه لنعain سبحك .

أمي

هل تعلميني وتعلميني كيف أبدأ ؟
وكيف أصير إينا حقيقة لرب المجد يسوع ؟
هل تتأني على وتشرجي لي وترشديني كيف أحب رينا مثلك ؟!
أسمع همسك وأشعر بدفعه صوتك
"نكلم رينا"



كلمة لا بد منها

إن شخصية أمنا إيريني :

حتاج إلى سنوات وسنوات لفهمها على النحو المطلوب كما كتب نيافة العبر الجليل المتنيح أنبا أغريغوريوس في إحدى مناسبات التأبين للبابا كيرلس . ولا عجب فهي أيضاً تلميذة البابا كيرلس السادس ليس فقط من الناحية الكنسية . بل والناحية الروحية فقد نهضت منهجه في النسخ والصلة . وأستنارت بتعاليمه وإرشاداته أثناء حبريته المباركة .

إنها سفيرة السماء :

التي قربت لأذهاننا السماء . وكأنها قد أحضرتها لنا وعلمنا إياها . بل حببتنا فيها . بل علقت نفوسنا بل ورسمت الطريق الروحي البسيط للوصول إليها .

إنها فخر عصرنا ومسيحيتنا :

لقد علق أحد أحباءها حينما رأها على قناة بالتلفزيون المصري هذا العام ٢٠١١ في تسجيل لها وهي تروي معجزات أم النور وترتيل . لقد شرفتني يا أمنا ورفعتينا بنقاءك وظهرك يا فخر العذاري في عصرنا . نعم كان نقاوتها ونورها يملأ شاشة التلفزيون وكان كلامها بسيطاً عميقاً قوياً هادئاً . جاذباً النفوس . مُفرحاً للقلوب كلها .



أمنا إيريني تتمشى في ديار الأنبا كاراس

" الذي عنده وصاياتي و يحفظها فهو الذي يحبني و الذي يحبني يحبه أبي و أنا أحبه و أظهر له ذاتي ." (يو 14 : 21)

ما نكتبه الآن هو تمجيد لاسم الله القدوس المي . والذى شهد عن نفسه أنه إله أحياء وليس إله أموات . إله إبراهيم وإسحق وبعقوب . إله مارجرجس ومارمينا وأبى سيفين . إله الأنبا كاراس والأنبا بولا والأنبا أنطونيوس وأبوللو وأبيب . إله الأنبا إبرام أسقف الفيوم وأبونا ميخائيل البحيري تلميذه . إله تمامف إيريني وأبونا بيشوي كامل وإله كل الأبرار الأرزنه .

أما عن عنوان **أمنا إيريني تتمشى في ديار الأنبا كاراس ..** " فتمشى " مصطلح روحى إشاره إلى أن تتمشى كنایة عن ظهور أو تواجد القديسين في دير أو قلابه أو مكان ما .

فهذه طلبه ودعوة الشيوخ الكبار لأبنائهم الرهبان ربنا يجعل المست العذراء تتمشى في قلابتك يعني تزورك في قلابتك .
ويحكى عن أبونا ثأوفيلس المحرقى المتنيح - أنه ظهر لأحد أبنائه الروحيين من الرهبان وأخبره بأن المست العذراء والآباء السواح كانوا يتمشوا في قلابته وبسؤاله لأبيه الروحى أخبره بأن تتمشى يعني يزوره في قلابته .
والحقيقة أنه حدث مرات كثيرة أن أخبرنا أبناء الدير هنا - أنهم رأوا عياناً **أمنا إيريني** بعد نياحتها مرات كثيرة .

بل وأثناء أحدى القدسات الإلهيه أبصرت إحدى الأخوات **أمنا إيريني** تخرج من صورة معلقة في أحد الممرات وهي صورة بسيطة جداً . وقالت إنها رأت **أمنا إيريني** بكامل هيئتها طوال القدس الإلهي . ومن ذهولها لم تستطع أن تخبر أحداً حتى نهاية القدس الإلهي .

وما دفعنا لكتابة هذه السطور ما حدث تكرر حدوته من هذا الاب الراهب القمص من دير الذي من وقت لآخر لمحته للأنبا كاراس يحضر خصيصاً لصلة القدس الإلهي . وكل مره يقول لنا ديركم ده مبروك ، وفيه حاجات حلوه وتعزيزات كثيرة .



وفي آخر مره كان يُصلّى فيها بالدير هنا - وهي أثناء الإستعداد لتسليم الكتاب لطبعه - كرر نفس الكلام وأضاف :

” واضح قوي إن الأم إيريني بتحبكم وبتحب ديركم وبتحب الأنبا كاراس قوي قوي ”

والحق أنتا ألحنا عليه جداً أن يفسر لنا . وبصعوبه شديدة كشف لنا عن روئته في كل مره يصلى فيها بكنيسة الأنبا كاراس والآباء السواح يرى للست العذراء أم النور وبخاصة أثناء تحن أفرحي يا مرمر . ومعها الأنبا كاراس والأم إيريني وشفيع ديره ويحضرون القدس الإلهي حتى صرف ملاك الذبيحة وينصرفون . أنها تعزيات وبركات وأمجاد .

المجد لك يا محب البشر . يا من أعطيت اللذين على الأرض تسبيح السيرافيم ، والشكر لك يا من أصلحت الأرضيين مع السمائيين وجعلت الإناثين واحداً .

والسبح الدائم لك يا من ترفع الفقير والبائس وجعله على مائدة الآرياب . إنها حقاً سحابة الشهداء المحيطة بنا . أنهم القديسين اللذين يريدون أن يصادقونا ويفرجونا . أنهم جوقة الملائكة التي تفرح جداً برجوعنا وتوبتنا . ” فمن ذا الذي لا يحبك أيتها التوبة . يا حاملة جميع التطوبيات إلا الشيطان لأنك دائماً تصايقيه . فما من إنسان وقع بين يديه إلا ولقتيه . وما من أحد بلعه الشيطان وصرخ نحوك فشقة قته بطنه وأخر حيتيه .. وما من إنسان صارعه وإنسان بيده ودعاك إلا وبسرعه لقتيه وخلصتيه . فليس من أحد أخذك معه القتال أيتها التوبة . إلا وأسلمت أعدائه حتى فخذيه ” مارأسحق السرياني

” عازين نتوب ونبقي مستعدين لأن ماحدث ضامن عمره والأيام بتجرى والعمربيسرقنا ”

تمام الحبيبه

(أنتظرونا قريباً في الجزء الثاني)
بنعمه المسيح وبصلواتكم



إلى تاماف ايريني المحبوبه

إن حياتك الفاخره الزاخره بالقدسه والإستقامه مبكته لنفسنا
المترافقه ..

فأطلبى من أجلنا .

إن ما وصلت إليه من مجد وكرامة ومكانة ثمره طيبه لجهادك
وإجتهادك ..

فأطلبى من أجلنا .

إن سيرتك وصورتك النقيه الزكيه . مُلهبه لنفسنا مشجعه لنا حتى
نسعى سعيك .. فأطلبى من أجلنا .

إن بساطتك وصرامتك . أقوالك وحياتك تظل دائمًا مصباحاً ينير لنا
الطريق ..

فأطلبى من أجلنا .

يا تاماف

حبيتني في السماء .. شوقيتني للسماء .. فتحتي عيني عالسماء ..
قرّبتي لينا السماء .. عايزين نوصل السماء .

فأطلبى من أجلنا

أنيا كاراس وتمامف ايريني ودروس في الحب الالهي





ذىصولوجية لتمامف إيريني

عيد نياحتها ١٣ أكتوبر

طوباك بالحـة يـقة يا أمنـا إـيرـينـي الـبارـه
 رـوسـ الإـلـهـيـنـهـ الخـتـنـخـةـ يـقـيـهـ
 رـفـضـتـ مـجـدـ الـعـالـمـ الشـرـيرـ وـتـبـعـتـ مـلـكـ الجـدـ
 لـأـنـهـ أـحـبـبـتـ الطـهـارـهـ
 أـنـتـ رـئـيـسـةـ يـاـ أـمـنـاـ الـخـبـيـبـهـ
 مـسـتـنـيـرـهـ بـيـرـهـ نـبـيـهـ هـهـ
 وـرـثـتـ مـلـكـ وـتـ أـبـغـضـ
 لـأـنـهـ مـنـذـ حـدـاثـتـكـ
 أـعـتـادـ فـمـكـ يـتـلـوـ المـكـمـهـ
 أـمـنـاـ إـيرـينـيـ حـفـظـتـ جـيـداـ الـإـيمـانـ
 أـكـمـلـتـ فـضـائـلـ كـثـيرـهـ
 فـتـحـتـ قـابـهـ دـائـمـاـ
 لـتـعـزـيـ صـغـيرـيـ القـلـوبـ
 جـهـادـهـ اـعـظـيمـ
 كـرـامـتـهـ اـعـجـيـبـهـ
 مـبـارـكـهـ أـنـتـ يـاـ أـمـنـاـ إـيرـينـيـ
 التـيـ رـعـتـ بـنـاتـهاـ الـكـثـيرـهـ
 السـلامـ لـكـ أـيـتهاـ الـقـدـيسـهـ
 السـلامـ لـكـ أـيـتهاـ النـاسـكـهـ
 أـطـلـبـيـ مـنـ الـربـ عـنـاـ
 أـمـنـاـ الـخـبـوـبـهـ إـيرـينـيـ



مديح لقمانف ايريني



أخذها ملاك إيسوس إلى سماء القدس
 لرؤيتها والدتتها بالفردوس تمامًا فـإيريني
 تنبأ لها البابا كيرلس وإفروسيينا حبيبة إيسوس
 برئاسة دير مرقوريوس تمامًا فـإيريني
 كـى قبل رئاسة الدير ظهر لها فيلوباتير
 أعطـها مفاتيح الدير تمامًا فـإيريني
 أخذـها الملاك للفردوس سجـدت للرب القدس
 قابلـت الأنبا باخوميوس تمامًا فـإيريني
 أخذـذت نعمة إلهية طبقـت الشركة الباخومية
 كانت منيرة بالكلية تمامًا فـإيريني
 عمـرت دير الراهـبات أنسـأت كنـائس ومـكتـبات
 بـعونـة ربـة الـهـوتـات تمامـا فـإيرينـي
 طـلبـت من اللهـة الآـبـ أـخـذـ بـرـكـةـ الإـسـتـشـهـادـ
 وهـبـها صـلـيبـ الأـلامـاتـ تمامـا فـإيرينـي
 شـهـدـ جـمـوعـ كـثـيرـ عـجـائبـ أـبـى سـيفـينـ
 بشـفـاعـتهاـ كـلـ حـيـنـ تمامـا فـإيرينـي
 عـلـمـتـ موـعـدـ اـنـتـقـالـهـاـ فـطـلـبـتـ منـ الـرـبـ إـلـهـاـ
 أـنـ يـطـلـقـ عـبـدـةـ بـسـلـامـ تمامـا فـإيرينـي
 صـلـيـيـ مـنـ أـجـانـاـ لـيـغـةـ رـالـلـهـ لـنـاـ
 وـيـسـامـحـناـ كـلـ تمامـا فـإيرينـي
 تـفـسـيرـ إـسـمـكـ فـيـ أـفـوـاـ كـلـ الـمـؤـمـنـينـ
 الـكـلـ يـقـولـونـ يـاـ إـلـهـ تـامـاـ فـإـيرـينـيـ أـعـنـاـ أـجـمـعـينـ



ختام الكتاب

إعتراف

كلما نحاول إنتهاء هذا الكتيب ينفتح لنا باباً جديداً من التأملات الروحية
في حياتك الملائكية .

والحق أن ما كتبناه أبداً هو قطرة ماء من نهر الحب الإلهي المتدفق في
ومن حياتك الفاخرة المروية . فليعطيك الله أن نرتشف ونرتوي من نهر
حبه الإلهي ويُكمل أيام غربتنا بسلام أمين .

فليس هناك أجمل ما نختتم به كتابنا هذا مثل ما جاء في إعلان عن
الإحتفال بالتذكار السنوي لسفر قداستك إلى السماء
” فيا من لم تفارقينا أبداً بل دائماً معنا بروحك العملاقة نحن بناتك
وأولادك في كل مكان على الأرض . أطلب من الله عنا لكى يعيننا
وسط آلام الزمان الحاضر وكل تقلباته وضيقاته لنسلك في جدة الروح
حتى لا يضيع منا العمر باطلأً ..

متطلعين دائماً نحو ميراثنا الأبدى الذي أعده الآب السماوي لنا ”



ذَكْرُهُ لِلأنْبِيَا كَارَاسُ السَّائِح

عِيدُ نِيَاتِهِ ٦ أَبِيب - ١٥ يُولِيو

يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ فِي وَسْطَنَا الْآنِ مَعَ مَصَافِ الْمَلَائِكَةِ
مِنْ أَجْلِ النَّاسِكَ الْعَظِيمِ أَبِيَّنَا الْقَدِيسِ الْأَنْبِيَا كَارَاسُ

سِيرَةُ حَيَاتِكَ عَجِيبٌ بَلْ وَجَهَ هُدًى عَظِيمٍ
وَمَجْدُكَ مُرْتَفِعٌ جَدًا فِي وَسْطِ النَّاسِكَ

وَبِهِ الْمَبْاهِلُ مَا يُخَصُّهُ فِي الْعَالَمِ
وَأَشْتَرِيَ الْجَوَهِرَةَ الْحَقِيقَيَّةَ الَّتِي هِيَ الرَّبُّ يُسَوِّعُ

وَالْمَلَائِكَةَ زَاهِيَّةً لِيَكُمْلَنَّ
جَهَادَ الْمُحْسِنِينَ هُدًى الْأَنْبِيَا كَارَاسُ السَّائِح

وَأَقْلَامُ فِي مَغَارَهُ سَنَنِ عَدِيدٍ لَمْ يَرُوْجَهُ إِنْسَانٌ أَبْدًا
عَاشَ مُحْتَاجًا مُتَعَبًا تَائِهًا إِسْمُ الْمَسِيحِ كَانَ غَلْبَتِهِ

السَّلَامُ لِلْعَظِيمِ أَبِيَّ كَارَاسُ مَصَابِحِ السَّوَاحِ الَّذِي
صَارَ مَنْتَارَةً ذَهَبِيَّةً تَضَئُّ أَكْثَرَ مِنَ الشَّمْسِ

ذَاعَ اسْمُهُ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا
مِنْ أَجْلِ فَضَائِلِهِ الْعَالِيَّهِ وَطَهَّارَتِهِ الْمَلَائِكَيَّهِ

فَإِنَّكَ رَمَمَهُ لَأَنْ جَهَادَهُ أَرْضَى اللَّهَ
وَإِسْتَحْقَقَ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ الْرَّبُّ يُسَوِّعُ الْجَنَّةَ طَوبِهِ

السَّلَامُ لَكَ أَيُّهَا السَّائِحُ الَّذِي إِسْتَحْقَقَ أَنْ يُسَمِّعَ
الصَّوْتُ الْقَائِلُ أَتَرْكُوا هَذَا الْجَنَّدِيَ الْمُخْتَارَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ فِي سَلَامٍ

أَطْلَابُ مِنَ الرَّبِّ عَنِّي أَبَانَا الْقَدِيسِ النَّاسِكَ
أَنْبِيَا كَارَاسُ السَّائِحِ تَيْفُرُ لِنَا خَطَابِيَّانَا



مديحه للقديس أنبا كاراس السائح

سمع الأنبا بمو
أسرع للبرية
فمشيت في البرية
سيرة بر نقية
طلبت إرشاده
لأعرف حياته
فمضت ثلاثة أيام
لأبحث عن القديس
فوجدت مغاره
لأعرف من فيها
فقلت أغابي
فقال لي يا مبارك
قال لي أبي القديس
يا بمو كاهن شيهيت
يا مPFN إيلاريه
ابنة الملك زينون
فسألته عن إسمه
فسألته عن القديس
يوجد قديس عظيم
وطأة من قدميه
فأدلن لي بالخروج
لأبحث عن القديس



أخرى كانت بتمام
بنيوت أفا كاراس
لأعرف صاحبها
بنيوت أفا كاراس
مبارك يا بموا
بنيوت أفا كاراس
وصلاته القوية
بنيوت أفا كاراس
بعد البركة منه
بنيوت أفا كاراس
ففطت قليلا
بنيوت أفا كاراس
إذ بي أري طريق
بنيوت أفا كاراس
 فأجابني بصوت حانى
بنيوت أفا كاراس
كان بهيبة و وقار
بنيوت أفا كاراس
فكان الأنبا كاراس
بنيوت أفا كاراس
كان راقد الأنبا كاراس
بنيوت أفا كاراس
على باب المغارة
بنيوت أفا كاراس
له المجد والتسبيح

فسرت ثلاثة أيام
فوجدت مغارة
فقرعت على بابها
فكان بامود القلاع
فقال لي أبي القدس
يا مPFN إيلاريه
حدثي عن القدس
بيطل غضب السماء
فخرجت من عنده
وسرت قليلا
تعبت من السير
حتى لأس تاريخ
وبعد مضي وقت
لمغارة أخرى
فقللت أغابي
أدخل يا مبارك
دخلت المغارة
وعيناه مضيئتان
فسألته عن إسمه
سبعه وخمسين سنه
لما أشرقت الشمس
لا يقدر الحراك
فإذ بنور عظيم
دخل شخص منير
فكان هو المسيح



بنیوت أفا کاراس
 لحبيبه الأنبا کاراس
 بنیوت أفا کاراس
 يا أبني حببی کاراس
 بنیوت أفا کاراس
 بالزمار والقيثار
 بنیوت أفا کاراس
 بالزمار والقيثار
 بنیوت أفا کاراس
 وضمها الصدره
 بنیوت أفا کاراس
 من يطلب بصلاته
 بنیوت أفا کاراس
 يا حبيب مخلصنا
 بنیوت أفا کاراس
 يا قوي في صلاتك
 بنیوت أفا کاراس
 عظيمة وبهية
 بنیوت أفا کاراس
 ليغفر له المسيح
 بنیوت أفا کاراس
 كل المؤمنين
 الأنبا کاراس أعننا أجمعين

فجلس بجوار راسه
 فوعد الله بوعود
 تبهر كل محتاج
 فقال أطلب مني
 قبل نياحتك فت恰恰
 فقال رؤية داود
 على العشرة أوتار
 فظهر داود البار
 على العشرة أوتار
 أخذ الرب روحه
 وأعطاه لجند الرب
 وعده الرب كل
 يجاح في طلباته
 أطلب عننا من الرب
 يرعانا ويحرسنا
 يا عظيم في جهادك
 أذكرنا في صلواتك
 سيرتك ملائكة
 مصبح للبرية
 أذكر كاتب المديح
 بصلة أبيينا القديس
 تقسير إسمك في أفواه
 الكل يقولون يا إله



القديس العظيم أبى كاراس

من الأنباء السواح الأوائل عاش في البرية أكثر من ٥٧ سنه لا يرى وجه الإنسان .



كان يزوره رب الجد يومياً في مغارته التي أغلقها بيده الإلهية بعد النياحة لأن العالم كله لا يستحق وطأه من قدمه فيها



كان يفرح بالزماء وأحب من منها البار داود حتى أن الرب أكرمه برؤيته في الجسد قبل نياحته .



وعده رب الجد بهذا الوعد السمائي " أما أنت يا حبيبي كاراس وكل إنسان يعرف سيرتك ويدرك إسمك على الأرض فيكون معه سلامي وأحسبه مع مجمع القديسين والشهداء . وكل إنسان يقدم قرباناً أو بخرواً أو زيتاً أو شمعاً تذكاراً لاسمك أنا أعوضه أضعافاً في ملكوت السموات . وكل من يُشبع جائعاً أو يسكن عطشاناً أو يكسى عرياناً أو يأوي غريباً بإسمك أنا أعوضه أضعافاً في ملكتي . ومن يكتب سيرتك المقدسة أكتب إسمه في سفر الحياة وكل من يعمل رحمة في يوم تذكارك أعطيه مالم تراه عين وما لم تسمع به أذن وما لم يخطر على قلب بشر "



أرشد الرب أبى بوا كاهن برية شيهيت مُكفن جسد القديسة إيلاريه لرؤيتها وكتابة سيرتها لنفع الناس .





أخيراً بعد رحلة مجده في البرية أراد رب أن ينقله من عالم الأتعاب الفاني إلى عالم الراحة الباقى فحضر رب المجد بنفسه ومعه رؤساء الملائكة وأخذ روحه الطاهره وضمها لصدره ثم دفعها رئيس الملائكة ميخائيل ثم قام بإغلاق المغارة على الجسد التي لا يعرف أحد مكانها .



تُعيد له الكنيسة بتذكار نياحته في ٨ أبيب الواقف ٧/١٥ من كل عام



يُعيد له ديره بدمياط بتذكاريـن آخرين في ٣ كـيهـك ١٢/١٦ وهو عـيد دخـول السـيـدـه العـذـراء الـهـيـكل وإـقـامـة أـوـل قدـاسـه . والـثـانـي في ١٠/٢٤ وهو تـذـكار حـمـاـيـة وـدـفـاعـه عن دـيرـه من مـحاـوـلـة إـلـقاء كـورـنـارـ عـلـيـه .



يجـري الـرب بـصـلوـاتـه الـمعـجزـاتـ وـالـأـعـمـالـ الـمـجـيدـهـ التـي تـمـجدـ إـسـمـ اللـهـ الـقـدوـسـ الـذـي يـعـملـ فـي قـدـيسـيـهـ .



وـإـنـشـرـتـ سـيـرـتـهـ الـعـطـرـهـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـامـ لـإـحـتـيـاجـنـاـ لـنـمـوذـجـ عـظـيمـ فـيـ حـيـاةـ الـقـدـاسـةـ فـيـ أـزـمـنـهـ صـعبـهـ .



يـفـتـحـ الـدـيرـ أـبـوـابـهـ لـأـحـبـاءـهـ وـيـطـلـبـ صـلـواتـكـمـ عـنـاـ وـلـرـنـاـ الـمـجـدـ الدـائـمـ . أـمـيـنـ .



وـأـخـيـراـ إـنـ كـتـبـ وـماـ نـعـرـفـهـ وـماـ نـقـولـهـ عـنـ أـنـبـاـ كـارـاسـ وـعـنـ الـآـباءـ السـواـحـ وـالـقـدـيـسـينـ عـمـومـاـ مـاـ هـوـ إـلاـ الـقـلـيلـ جـداـ عـنـ حـيـاتـهـ لـأـنـهـ قـدـسـ أـقـدـاسـ وـأـسـرـارـ وـأـسـرـارـ . وـلـكـنـاـ نـحـاـوـلـ أـنـ نـتـعـلـمـ مـنـ سـيـرـتـهـ وـمـوـاقـفـهـ بـعـضـ الـعـبـرـ وـالـمـبـادـئـ لـنـسـيـرـ عـلـيـهـ .





دير وكنيسة أنبا كاراس والآباء السواح بدبيروط - أسيوط

يقع الدير في مدينة ديربورط - على الطريق الزراعي السريع بجوار بنزينة أولاد الباشا - أمام القنطرة مباشرة .

يفتح الدير أبوابه لمحبّيه أقباط أسيوط طوال الأسبوع حتى الساعة التاسعة مساءً صيفاً والثانية مساءً شتاءً .

يمكن الوصول إليه عن طريق القطار من القاهرة - محطة ديربورط .
أو المواصلات العاديّة صحراوي أو زراعي .

يمكن الاتصال بنا في هذه الأرقام
١٠٠ ٤٧٨٣ ٤٠٠ / ١٢٣ ٧١٧٩ / ٠١٨ ٨٨٨٢ ٠٨٨ .

www.anbakras.com أو عبر زيارة موقعنا الإلكتروني
Email: fatherpavlos@yahoo.com

للمشاركة أو تقديم العطايا عبر البريد المصري - حساب جاري ذهبي رقم ٨٧٢٩٧ خدمة أقباط أسيوط
بنك الإسكندرية - فرع ديربورط - كنيسة أقباط أسيوط والآباء السواح
حساب رقم ٤١١١١٩٧٥٧٠٠٢

من خارج مصر يرسل على بنك الإسكندرية فرع ديربورط
Swift Code (ALEXEGCXXX)
حساب رقم ٤١١١١٩٧٥٧٠٠٦ باسم كنيسة أقباط أسيوط والآباء السواح



القداسات يومياً من ٨ صباحاً : ١٠ صباحاً طوال العام
وأيام الأحد والجمعة قداسين من ٦ : ٨ ، ٨ : ١٠ صباحاً
في الصوم الكبير من ١ : ٣ ظهراً أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس
في الأصوم الأخرى بالإضافة إلى القدس الأساسي من ٨ : ١٠
و من ٩:١١ صباحاً
العشيات السبت والخميس من ٥,٣٠ : ٧ مساءً

تحفل الكنيسة بعيد شفيعها ٣ مرات سنوياً

الأول : في ٨ أبيب الموافق ١٥ / ٧
وتبدأ الإحتفالات من ٧/٧ عشية نياحة القديس من ٥ : ٧ مساءً ثم
القداسات الألهية يومياً من ٨ : ١٠ صباحاً حتى ٧ / ١٥ عيد القديس

الثاني : في ١٢ / ١٢ العشية في ١٢ / ١١ من ٥ : ٧ مساءً والقدس ١٢ / ١٢
وهو الإحتفال بإقامة أول قداس إلهي في الدير .

الثالث : في ١٠ / ٢٤ العشية ١٠ / ٢٣ من ٥ : ٧ مساءً والقدس الإلهي من
٨ : ١٠ صباحاً الإحتفال بتذكار حماية ودفاع أنبا كاراس عن ديره من
الحريق



القداسات يومياً من ٨ صباحاً : ١٠ صباحاً طوال العام
وأيام الأحد والجمعة قداسين من ٦ : ٨ ، ٨ : ١٠ صباحاً
في الصوم الكبير من ١ : ٣ ظهراً أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس
في الأصوم الأخرى بالإضافة إلى القدس الأساسي من ٨ : ١٠
و من ٩:١١ صباحاً
العشيات السبت والخميس من ٥,٣٠ : ٧ مساءاً

ختتم الكنيسة بعيد شفيعها ٣ مرات سنوياً

الأول : في ٨ أبيب الموافق ١٥ / ٧
وتبدأ الإحتفالات من ٧/٧ عشية نياحة القديس من ٥ : ٧ مساءاً ثم
القداسات الألهية يومياً من ٨ : ١٠ صباحاً حتى ٧ / ١٥ عيد القديس

الثاني : في ١٢ / ١٢ العشية في ١٢ / ١١ من ٥ : ٧ مساءاً والقدس ١٢ / ١٢
وهو الإحتفال بإقامة أول قداس إلهي في الدير .

الثالث : في ١٠ / ٢٤ العشية ١٠ / ٢٣ من ٥ : ٧ مساءاً والقدس الإلهي من
٨ : ١٠ صباحاً الإحتفال بتذكار حماية ودفاع أنبا كاراس عن ديره من
الحريق



ملاعنة السبع كنائس (رؤ ۱:۲۰)

(١) كنيسة القديس العظيم الأنبا كاراس والأباء السواح :

المذبح البحري

أنبا بولا + أنبا ميصائيل + القديستين مرمر المصرية والملكة أناسيمون

المذبح الأوسط

أنبا كاراس + أنبا نوفير + القديسين أبوollo وأبيب

المذبح القبلي

أنبا هرمينا + أنبا توماس + أنبا هдра وأنبا شنودة رئيس المتصوفين

(٢) كنيسة القيامة والقوى أنبا موسى الأسود :

المذبح البحري ١

داود النبي + أيوب البار + سوستنة العفيفة

المذبح البحري ٢

أنبا بيشوي و أنبا أرسانيوس + القديسين مكسيموس و دوماديوس + القديس

أغسططينوس ومونيكا أمّه

المذبح الأوسط

أنبا موسى الأسود + القديسين يوسف ونيقديموس + القديسة مرمر

المجدية

المذبح القبلي ١

القديس يوحنا الرائي ولعاذر الصديق وديديموس الضرير+ الشهداء +

الأنبياء

المذبح القبلي ٢

الملكة الباردة هيلانه والملك قسطنطين + الست رفقة وأولادها + الأم

دولاجى وأولادها والثلاثة فلاحين



(٣) كنيسة أنبا صرابامون والقديسة دميانة والأربعين عذراء
والشهيد أبانوب :
المذبح البحري

أنبا تكلا هيمانوت الخبشي وأنبا بساده والبابا بطرس خاتم الشهداء
+ القديسه مارينا الشهيدة ومارينا الراهبه + القديس سيدهم بشاي
والعلم إبراهيم الجوهري ومارجرجس المزاحم

المذبح الأوسط

أنبا صرابامون + الشهيدة دميانه والأربعين عذراء + القديس أبانوب
المذبح القبلي

أنبا روبيس + أنبا برسوم العريان + أنبا صموئيل المعترف وأنبا باخوميوس
أب الشركة

(٤) كنيسة السمائيين :
المذبح البحري

رؤساء الملائكة + الآباء البطاركة + الآباء الرسل
المذبح الأوسط

الأربعة كائنات غير التجسدين + الثلاثة فتية + الثلاثة مقارات القديسين
المذبح القبلي

الأربعة والعشرين قسيساً + المائة وأربعة وأربعين ألفاً بتوليين +
التسعة والأربعين شهيد شيوخ شهيت



(٥) كنيسة القديسين جوارجيوس وأنبا أنطونيوس :
المذبح البحري

أنبا أنطونيوس + الأميرين تادرس المشرقي و الشطبي ومايقطر العزب +
أنبا بمو والقديسة إيلاريه
المذبح الأوسط
مارجرجس + مار مينا + القديس موريس والكتيبة الطيبة والقديسة
فيرينا
المذبح القبلي
أبو قسطنطرون + أبو فام + أبسخiron القليني + أبو قلته الطبيب

(٦) كنيسة السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل والشهيد
أبي سيفين (الاثرية) :

المذبح البحري
رئيس الملائكة ميخائيل + الشهداء فليثاوس وذيوس وونس + القديس كرياكوس
ويولি�طة أمه
المذبح الأوسط
السيدة العذراء مريم + مار مرقس + رئيس الشمامسة أسطفانوس
المذبح القبلي
الشهيد مرقريوس أبي سيفين + القديس سمعان الخراز + القديس
أثناسيوس الرسولي وذهبي الفم يوحنا

(٧) كنيسة القديس يوحنا العمدان وأنبا إبرام وأبونا ميخائيل البحيري :
مذبح واحد بأسمائهم المباركة



رفات شهداء وقديسين بالدير

+ القديس العظيم ماريولس الرسول
+ القديس العظيم مارمرقس الرسول
+ القديس العظيم ماريطرس الرسول
+ الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد

+ أمير الشهداء القديس جوارجيوس
+ الشهيد العظيم أبي سيفين
+ الشهيد العظيم تاوضروس المشرقي
+ شهداء أخميم

+ الشهيد العظيم مار مينا العجائبي
+ القديس العظيم سمعان الخراز
+ الشهيد العظيم أبانوب
+ شهداء أسنا

+ الشهيدة العفيفة دميانة
+ القديس القمص ميخائيل البحيري
+ البابا كيرلس السادس



إسم الكتاب : أنبا كاراس وتمامف إيريني ودروس في الحب الإلهي

إعداد الكتاب : أبناء أنبا كاراس والأباء السواح

مراجعة وتقديم : نيافة الخبر الحليل أنبا برسوم أسقف صنبو وديره

إسم المطبعه : مطبعة كينج

رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ١٤١١٤



في ملکوت أبيهم

حيث يضله الأبرار كالشمس

متى (٤٣:١٣)



يا أبي الحبيب

ليست كلمات إنشاء ولكنها من قلب إنسان خاطئ يشعر كثيرا بحنان وبرحمة ربنا يسوع المسيح أرجوك أقبلها في المسيح لقد علمتنا يا أبي الحبيب .. أنت فيما ذربني أجلا لا فانتا لائزبهم لارض تقني وتقبلي محال أن يكونوا لها أو تكون لهم بل هم يربون للسماء .. نعم .. تربوا تربية سماوية وعاشو عيشة سماوية فكان حرباً بهم ان يرجعوا سريعاً إلى سمائهم الذين ربوا وترروا من أجلها فلا تحزن يا أبايا المحبوب .. علمتني يا أبي الحبيب أن السماء كالم الرؤوم التي تنظر لأولادها وتحترين لهم الفرصة حينما يكونوا مستعدين لتمتحنم المكافأة وسيدى الحبيب الصالحين سارق ملوك السموات شاهد أمين .. إنها سرقة مقدسة باذن وتحت بصر وتدبير السماء طوبوا بهم ثم طوبوا بهم .. علمتني يا أبي وعلمتني وعلمتني دروساً في كيفية أنتي لا أحزن على جسد يشاركتني فيه الحشرات والحيوانات بل بالأحرى أفرح حينما ينفع على ربنا ب بصيرة أو بروح نقية كازواح أحياننا .. علمتني يا أبي كيف يختار الله له "حملًا" بلا عيب .. ياليتي كنت مثلهم في حبهم وبذلهم ورضي الله عنهم .. يا أبتي صلي من أجلي وأوصهم فهم أبناءك أن يذكروني أنا المسكين البائس كي ما ينعم لي الله بالتوبة ويكملي أيام غربتي مثلهم بسلام

"نص خطاب تعزية أرسل منا للقمص ... كاهن الكنيسة والأسر الشهداء سنة ١٩٩٩"

دير وكنيسة أبنا كاراس والأباء السواح بديرورط - أسيوط

٠١٢ ٧١٧ ٩١٣٣ / ٠١٨ ٨٨٨ ٤٧٨ ٣١٠٠